

الفصل الأول

أ. مقدمة

الحمد لله الذي جعل لغة العرب أحسن اللغات وأحمدك اللهم على نعمك وآلائك. أصلي وأسلم على سيدنا محمد خاتم أنبيائك المرفوع الرتبة فوق سائر المخلوقات وعلى آله وأصحابه والتابعين إلى يوم لقائك.

تناولت الباحثة موضوع الرسالة الجامعية "التحليل التقابلي بين الحال في اللغة العربية واللغة الإندونيسية". هذه الرسالة لاستفتاء بعض شروط الامتحان لنيل الشهادة الجامعية الأولى بقسم اللغة العربية وأدبها في كلية الآداب بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. واللغات كثيرة وهي مختلفة من حيث اللفظ: متحدة من حيث المعنى، أي أن المعنى الواحد الذي يخالض ضمائر الناس واحد. ولكن كل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين. واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم.

وقد وصلت إلينا من طريقة النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحداث الشريفة وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.¹

وعلم الإعراب (وهو ما يُعرف اليوم بالنحو) هو علم بأصول تُعرف بها أحوال الكلمات العربيّة من حيث الإعراب والبناء، أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فبه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جرّ أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة.²

أمّا في اللّغة العربيّة فتوجد حركات للاسم من نصب ورفع وجرّ، ويدخل تحت كل حركة من هذه الحركات معان ووظيفة كثيرة. ذلك أنّ اللّغة العربيّة لغة معربة بعكس اللّغات الأخرى مثل اللّغة الإنجليزيّة واللّغة الفرنسيّة واللّغة الإندونيسيّة وغيرها.³ وبعد أن فعلنا في هذه المقابلة نكون قد أوضحنا بعض نقاط الاختلاف والتشابه بين العربيّة واللّغات الأخرى

¹ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربيّة، الجزء الثالث (بيروت: دار الكتب العلميّة، 2007)، ص 7

² جامع الدروس العربيّة، الجزء الثالث، ص 8

³ احمد سليمان ياقوت، في علم اللغة التقابلي، دراسة تطبيقية (اسكندرية: دار المعرفة الجامعيّة، 1983)، ص 32

خاصة للغة الإندونيسية من جميع النواحي، ويدخل في النطاق العملي لعلم اللغة التقابلي.

التقابل اللغوي أو التحليل التقابلي إجراء دراسة تقارن فيها الباحثة بين اللغتين أو أكثر، مبيّنة عناصر التماثل والتشابه والاختلاف بين اللغات، بهدف التنبؤ بالصعوبات التي يتوقع أن يواجهها الدارسون عند تعلّمهم لغة أجنبية. وهذا بالتالي يساعد في عدّة أمور، منها: تأليف الكتب والمواد التعليمية المناسبة، وإعداد الإختبارات اللغوية المناسبة أيضاً. وغير ذلك من المجالات العملية التعليمية⁴.

ولقد أبرز روبرت لادو فائدة الدراسات التقابلية في قوله: إنّ التجارب العملية أثبتت أنّ المواد الدراسية التي تمّ إعدادها على أساس من المقارنة الهادفة بين اللغة الأمّ واللغة الهدف أدّت إلى نتائج إيجابية وفعّالة في تسهيل تناول اللغة الهدف وفي أقصر مدة ممكنة. ومن الممكن إجراء

⁴ رشدي احمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها وتدرسيها وصعوباتها (القاهرة: دار الفكر العربي، 2009)، ص 300

الدرسات التقابلية على عدّة مستويات، منها: المستوى النحوي والمستوى الصوتي والمستوى التركيبي والمستوى الصرفي والمستوى الدلالي والمستوى الثقافي⁵.

تختار الباحثة التحليل التقابلي في هذا البحث لأنّه إحدى الصعوبات اللغويّة. وتختار المستوى النحوي لأنّ علم النحوي له علاقة كبيرة في تعليم اللّغة العربيّة. وخاصة في باب الحال لأنّ الإندونيسيين يستخدمون كثيراً هذا الحال في حياتهم اليومية من أوجه الاختلاف والتشابه بالتحليل التقابلي لسهولة تعلمها.

ب. أسئلة البحث

1. ما هي أوجه التشابه بين الحال في اللّغة العربيّة واللّغة الإندونيسية؟
2. ما هي أوجه الاختلاف بين الحال في اللّغة العربيّة واللّغة الإندونيسية؟

⁵ رشدي احمد طعيمة، المهارات اللغويّة، ص 300

3. ما هي الصعوبات المتوقعة للإندونيسيين في تعلّم الحال في اللّغة

العربيّة؟

ج. فروض البحث

أمّا فروض البحث الذي افترضته الباحثة لتلك الأسئلة فكما يلي :

1. التحليل التقابلي في اللّغة العربيّة واللّغة الإندونيسيّة من أوجه التشابه،

منها:

1). كلتاهما شرحتا الفاعل والمفعول نحو: قرأتُ القرآنَ قاعداً

(الوصف دلالةً على هيئة الفاعل)، نحو: رأيتُكَ متأخراً (الوصف

دلالةً على هيئة المفعول)⁶. وأما المثال في اللّغة الإندونيسيّة دلالةً

على هيئة الفاعل:

- Saya membaca al-Qur'an dalam keadaan duduk (menjelaskan keadaan subjek)
- Adik berbicara sambil menangis (menjelaskan keadaan subjek)

⁶ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربيّة، ص 62

ومثال دلالةً على هيئة المفعول:

- Sa
ya menemukan Ahmad dalam keadaan sakit (yang dalam keadaan sakit adalah Ahmad)

- Aku menemukannya *terbunuh* (menjelaskan keadaan objek)⁷

2). جملة الحال في اللغة العربية واللغة الإندونيسية من بناء المعلوم

كلتاهما ممنوعتان أن تبدّلا إلى بناء المجهول. نحو قرأتُ قاعداً

يحوّل قرأتُ قاعداً.

- Adik berbicara sambil menangis, jika dijadikan kalimat pasif maka menjadi “Sambil menangis dibicarakan Adik” (ini tidak diperbolehkan)

2. ومن أوجه الاختلاف منها:

1). الحال في اللغة العربية منصوبٌ بل كانت الحال في اللغة

الإندونيسية ليست لها علامة الإعراب،

2). الحال في اللغة العربية تكون نكرةً وصاحب الحال يكون معرفةً،

بل الحال في اللغة الإندونيسية لا توجد مثل ذلك⁸.

⁷ Warsiman, Fathia Rosyida, hal 120

⁸ احمد سليمان ياقوت، في علم اللغة التقابلي، دراسة تطبيقية (اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1983)، ص 84-85

3. أمّا صعوبات تعلّم اللّغة العربيّة للإندونيسيين في الحال منها:

- (1) المشكلات الصوتيّة عند نطق اللّغة العربيّة للإندونيسيين،
- (2) مشكلات فهم النصوص لأنّ كتب النحو أكثرهم باللّغة العربيّة
مثل كتب التراث،
- (3) لا بدّ للإندونيسيين أن يفهموا بعض أبواب من أبواب علم النّحو
إلى أن يستطيعوا التحليل التقابلي بين اللّغة العربيّة واللّغة
الإندونيسيّة، لاسيما في باب الحال،
- (4) وغير ذلك، سوف يأتي شرح هذا البحث في الفصل الثالث

التالي.⁹

⁹ رشدي احمد طعيمة، المهارات اللغويّة (القاهرة: دار الفكر العربي، 2009)، ص 215

د. توضيح الموضوع

1. التحليل التقابلي هي التقابل اللغوي أو التحليل اللغوي إجراء دراسة

تُقارن فيها الباحثة بين اللغتين أو أكثر، مبيّنة عناصر التماثل والتشابه

والاختلاف بين اللغات.¹⁰

2. بين ظرف بمعنى وسط، يقال "بيننا وبيننا نحن نضرب" أي بين أوقات

ضربنا، فيعوض بالألف أو بما عن كلمة أوقات محذوفة.¹¹

3. الحال باب من أبواب علم النحو، بمعنى وصف فضلة يذكر لبيان هيئة

الاسم الذي يكون الوصف له.¹²

4. في هي حرف جرّ، لها معان كثيرة وهي (1) ظرفية مصاحبة، (2)

تعليل، (3) مقايسة، (4) استعلاء، (5) مرادفة.¹³

¹⁰ رشدي احمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها وتدريبها وصعوباتها (القاهرة: دار الفكر العربي، 2009)، ص 300

¹¹ لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأعلام، ص: 57

¹² الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء الثالث، ص: 58

¹³ لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأعلام، ص: 601

5. اللّغة العربيّة هي ما نطق به العرب.¹⁴ و اللّغة مأخوذة من كلمة لغا

– يلغو – لغواً بمعنى الصوت وما لا يعتد به من الكلام وغيره

ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع، وهي من الأسماء الناقصة.¹⁵ أمّا

العربيّة هي مأخوذة من كلمة عرب – يعرب – عربا بمعنى تكلم

بالعربيّة، تلك الياء ياء النسبة.¹⁶

6. واللّغة الإندونيسيّة هي اللّغة التي نطق بها سكان إندونيسيا أي لغة

وحدة إندونيسيا

أمّا توضيح هذا الموضوع "التحليل التقابلي بين الحال في اللّغة العربيّة

واللّغة الإندونيسيّة" وهو تُقارن الباحثة في الحال بين اللّغة العربيّة واللّغة

الإندونيسيّة، مبيناً عناصر التشابه والاختلاف بينهما، إلى أن يكون الشرح

مفهوماً و واضحاً في ذهن القراء المؤمنين.

¹⁴ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص 495

¹⁵ جمال الدين محمد بن منظور، لسان اللسان تهذيب لسان العرب، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1993) ص 323

¹⁶ الجوهري، الصحاح في اللغة، ص: 132

٥. تحديد الموضوع

ومن الموضوع "التحليل التقابلي بين الحال في اللغة العربيّة واللّغة الإندونيسية" لا يبحث إلاّ من جهة التشابه والاختلاف بين الحال في اللّغة العربيّة والحال في اللّغة الإندونيسية وصعوبات تعلّم الحال في اللّغة العربيّة للإندونيسيين. لا زيادة ولا نقصاناً، لذا كانت الباحثة تختار تلك الجملة لتكون موضوعاً.

و. أهميّة البحث

1. علم النّحو هو علم العلاقة بين الأبواب. وأبوابه مختلفة منها باب الحال وهو الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة. أرادت الباحثة أن تحلّل هذه المادّة لزيادة معرفة الحال في اللّغتين.
2. كانت الباحثة تريد التحليل التقابلي بين الحال في اللّغة العربيّة واللّغة الإندونيسية "لأنّها تجد فيها التشابه و الاختلاف المختلفة بينهما

3. للإندونيسيين صعوبات تعلّم اللّغة العربيّة في الحال لمن لم يفهم علم النّحو جيّداً، لأنّ الحال في اللّغة العربيّة لها أنواع وشروط متنوّعة حتى صعب تعلّمها. لذا تريد الباحثة أن تحلّلها كي تعرف من أية جهةٍ كانت هذه المشكلات أو الصعوبات.

ي. أهداف البحث

1. لمعرفة العلوم اللّغوية على المستوى النّحوي خاصة في التحليل التقابلي بين الحال في اللّغة العربيّة واللّغة الإندونيسية
2. لمعرفة مصطلح الحال وأنواعها وشروطها في اللّغة العربيّة واللّغة الإندونيسية
3. لمعرفة التحليل التقابلي من أوجه التشابه والاختلاف بين الحال في اللّغة العربيّة واللّغة الإندونيسية
4. لمعرفة صعوبات تعلّم اللّغة العربيّة للإندونيسيين في الحال
5. لزيادة المراجع بمن يريد ان يحلّل هذه المادّة

ز. دراسات سابقة

1. الرسالة الجامعية قدّمتها ريسا فوروانتي (2007) طالبة جامعة سونن

أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، تحت الموضوع "التحليل التقابلي

بين اللغة العربية على مستوى الأسماء".

2. الرسالة الجامعية قدّمتها ستي مسنونيك (2007) طالبة جامعة سونن

أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، تحت الموضوع "التحليل التقابلي

بين اللغة العربية على مستوى الأفعال".

3. الرسالة الجامعية قدّمتها أدى فيصال (2010) طالب جامعة سونن

أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، تحت الموضوع "التحليل التقابلي

بين اللغة العربية على مستوى حرف جرّ".

4. الرسالة الجامعية قدّمتها دوي خليلة (2011) طالبة جامعة سونن

أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، تحت الموضوع "التحليل التقابلي

بين اللغة العربية على مستوى اسم الإشارة".

ومن تلك الدراسات السابقة الأربعة لم يوجد البحوث عن التحليل
التقابلي بين الحال في اللغة العربيّة واللغة الإندونيسية.

ح. منهج البحث

المنهج في هذه البحث هو المنهج الوصفي الكيفي، ويسمى الوصفي
لأنّ المواد يجمع ويحلل بالوصفي. وتستخدم الباحثة منهج البحث الكيفي
لأنّ جمع المواد والبيانات يستعمل purposive sample. ويقول ميلبيوع أنّ
purposive sample هي تفصيل المواد على مميزتها وجمع البيانات وإن ظهرت
كلها، فاستُخدمت مادة تحليلية.¹⁷

وعلى الجملة تنتهج الباحثة في كتابة هذه الرسالة على منهجين و

هما¹⁸:

(1). منهج جمع البيانات وهو نوعان:

¹⁷ انظر Lexy J Meleong, Metode Penelitian Kualitatif, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 1990), hal 224

¹⁸ فرقة المؤلفات، دليل كتابة البحث، قسم اللغة العربيّة وأدبها، (سورابايا: جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية، 2009)، ص: 7

أ. المنهج المباشر هو أن تأخذ الباحثة المواد على ما

وضعه العلماء من غير تبديل ولا تغيير

ب. المنهج غير المباشر هي أن تأخذ الباحثة المواد و

جواهر الفكرة التي أوردتها العلماء مع بعض

تصريفات أو زيادات

(2). منهج تحليل البيانات و هو نوعان:

أ. المنهج البياني هو أن تبين الباحثة الآراء التي تتعلق

بالمشكلة في هذه الرسالة

ب. المنهج التحليل التقابلي هو أن تبين الباحثة على: ¹⁹

- وصف نظام اللغة الأم (1) واللغة الهدف (2)

- اختيار العناصر المتقابلة بين اللغة الأولى واللغة

الثانية

¹⁹ ترجمة من Abdul Mu'in, Analisis Kontrasif Bahasa Arab dan Bahasa Indonesia (Telaah terhadap Fonetik dan Morfologi), (Jakarta: Pustaka al-Husna Baru, 2004), hal 150

- التقابل بين كلتي اللغتين من العام إلى الخاص،
وتعيين التشابه والاختلاف بينهما في العناصر
المتقابلة.

- التنبؤ بالصعوبات اللغوية بناءً على الخطوات
المذكورة.

ط. هيكل البحث

أمّا هيكل البحث الذي سلكتها الباحثة في بحث هذه الرسالة فكما
يلي:

1. الفصل الأول: مقدّمة وهي تحتوي على أسئلة البحث و فروض
البحث و توضيح الموضوع و تحديد الموضوع و أهمّية
البحث و أهداف البحث ودراسات سابقة و منهج
البحث و هيكل البحث.

2. الفصل الثاني: الحال في اللّغتين تنقسم إلى ثلاثة مباحث والمبحث

الأول تبحث فيه الباحثة الحال في اللّغة العربيّة

والمبحث الثاني الحال في اللّغة الإندونيسيّة والمبحث

الثالث التقابل اللغوي.

3. الفصل الثالث: التحليل التقابلي بين الحال في اللّغة العربيّة واللّغة

الإندونيسيّة تنقسم إلى ثلاثة مباحث والمبحث الأول

أوجه التشابه في الحال بين اللّغة العربيّة واللّغة

الإندونيسيّة والمبحث الثاني أوجه الاختلاف في الحال

بين اللّغة العربيّة واللّغة الإندونيسيّة والمبحث الثالث

صعوبات تعلّم اللّغة العربيّة للإندونيسيّين في الحال.

4. الفصل الرابع: الخاتمة وهي تحتوي على الاستنباط و الاقتراحات

الفصل الثاني

الحال في اللّغتين (اللّغة العربيّة واللّغة الإندونيسيّة)

المبحث الأوّل

الحال في اللّغة العربيّة

أ. تعريف الحال

الحال هي وصف فضلة يذكر لبيان هيئة الاسم الذي يكون الوصف

له، نحو: رَجَعَ الحُنْدُ ظَافِرًا، وأدبٌ وَلَدٌ صَغِيرًا، ومررتُ بِهِنْدٍ رَاكِبَةً، وهذا

خالدٌ مقبلاً.²⁰

الحال هي الاسم المنصوب المفسّر لما انبهم من الهيئات إمّا لبيان ما

انبهم من هيئة الفاعل لفظاً، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا" فَرَاكِبًا بالنصب حال

من زيد مبين هيئته وقت مجيئه، ومثله جَاءَ زَيْدٌ ضَاِحًا وطلَعَ البدرُ كَاسِفًا.

وقوله تعالى "فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا" فخائفًا حال من فاعل خَرَجَ مبين هيئته

²⁰ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء الثالث (بيروت: دار الكتب العلمية، 2007) ص. 6.

وقت خروجه. أو من هيئة المفعول لفظاً، نحو: "رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا"
 فمُسْرَجًا حال من المفعول الذي هو الفرس مبين هيئته وقت الركوب عليه،
 وقوله تعالى "وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا" فرَسُولًا حال مؤكدة من الكاف في
 "أَرْسَلْنَاكَ" مبين هيئته وقت ارساله. أو منهما أي من هيئة الفاعل والمفعول
 معاً، نحو: "لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبِينَ" فرَاكِبِينَ حال من عَبْدَ اللَّهِ ومن التاء في
 لَقِيتُ.²¹

وقوله "وصف" وهو ما دلّ على حدث معيّن وذات مبهمّة، وذلك
 اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة وأفعال التفضيل.
 والمراد بالفضلة وهو ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه.²²

ب. شروط الحال

ومن شروط الحال عند جمهور النحاة²³:

²¹ شيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، الكواكب الدرّية، الجزء الثاني (سورابايا: الهداية، مجهول السنة) ص. 23.

²² ابن هشام، شرح قطر الندى، السجاعي على القطر، (سورابايا: الهداية، مجهول السنة) ص. 90.

²³ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء الثالث، ص. 61.

(1) أن تكون الحال نكرة لا معرفة، لئلا تلتبس بالنعته المنصوب إذا كان المنعوت معرفة، نحو: رأيتُ الرجلَ العالمَ. وإن كان معرفة فأوّلَ بالنكرة، نحو: اجتهدْ وحدك أي اجتهدْ مُنفرداً.

(2) أن تكون صفةً منتقلةً لا ثابتةً (الأصل فيها)، نحو: طلعت الشمس صافيةً. وقد تكون صفة ثابتةً، نحو: هذا أبوك رحيمًا، خُلق الإنسان ضعيفاً.

(3) أن تكون نفس صاحبها في المعنى، نحو: جاءَ سعيدٌ ركباً (فإنّ الراكب هو نفس سعيد. ولا يجوز أن يُقال: جاءَ سعيدٌ ركوباً، لأنّ الركوب فعل الراكب وليس هو نفسه)

(4) أن تكون مشتقةً لا جامدةً. وقد تكون جامدة مؤوّلةً بوصفٍ مشتقٍّ، وذلك في ثلاثة حالات:

الأولى: أن تدلّ على تشبيهه، نحو: كَرَّ عَلِيٌّ أَسَدًا أَي شُجَاعًا كالأسد، ونحو: وَضَحَ الْحَقُّ شَمْسًا أَي مَضِيئًا أَوْ مَنِيرًا كَالشَّمْسِ.

الثانية: أن تدلّ على مُفاعلةٍ. نحو: بَعَثَكَ الْفَرَسَ يَدًا يَدٍ أَي

مُتَقَابِضَيْنِ، ونحو: كَلَّمْتُهُ فَاهَ إِلَى أَي مَتَشَافِهَيْنِ.

الثالثة: أن تدلّ على ترتيب، نحو: دخل القوم رجلاً رجلاً أَي

مترتبين، ونحو: قرأتُ الكتابَ باباً باباً أَي مترتباً.

وقد تكون جامدةً غير مؤوَّلةً بوصفٍ مشتقٍّ، وذلك في سبع حالاتٍ:

الأولى: أن تكون موصوفةً، كقوله تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا

²⁴ (يوسف: 2)، وقوله: فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ²⁵ (مريم: 17)

الثانية: أن تدلّ على تسعيرٍ، نحو: بَعَثُ الْقَمَحَ مِدًّا بِعَشْرَةِ

قُرُوشٍ. واشترتُ الثَّوبَ ذِرَاعًا بِدِينَارٍ.

الثالثة: أن تدلّ على عددٍ، كقوله تعالى: فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ

أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ²⁶ (الأعراف: 142).

²⁴ و(قُرْآنًا) حال منصوب بالفتحة، بمعنى: أنزلنا هذا الكتاب في حال كونه قرآنًا عربيًّا أو بمعنى أنزلناه مجموعاً. ويجوز أن يكون (قرآنًا) حالاً موطئة أي موصوفة. (همجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، المجلد الخامس، عمان الأردن: دار الفكر، الطبعة الأولى، 1991، ص. 264).

²⁵ (بشرًا) حال منصوب بالفتحة. سويًّا صفة - نعت - لبشرًا أي بمعنى: بشرًا سويّ الخلق. (الإعراب المفصل، المجلد السابع، ص. 16).

الرَّابِعَةُ: أن تدلّ على طور أي حال واقع فيه تفضيلٌ، نحو: خالدٌ

غلاماً أحسنُ منه رجلاً، ونحو: العنبُ زيبياً أطيبُ منه دبساً.

الخامسة: أن تكون نوعاً لصاحبها، نحو: هذا مالكٌ ذهباً.

السادسة: أن تكون فرعاً لصاحبها، نحو: هذا ذهبك خاتماً.

ومنه قوله تعالى: وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا²⁷ (الأعراف: 74).

السابعة: أن تكون أصلاً لصاحبها، نحو: هذا خاتمك ذهباً،

وهذا ثوبك كتّاناً. ومنه قوله تعالى: ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا²⁸

(الإسراء: 61).

ج. عاملُ الحالِ وصاحبُها

تحتاج الحال إلى عاملٍ وصاحبٍ. فعاملها : ما تقدّم عليها من فعلٍ أو

شبهٍ أو معناه. فالفعل، نحو: طَلَعَتُ الشمسُ صافيةً. والمراد بشبه الفعل:

²⁶ وانتصاب (أربعين) إما على الحال من الميقات. بمعنى فتمّ ربّه هذا العدد أو كاملاً. (حُسين بن أبي العزّ الهمداني، الفريد في اعراب القرآن المجيد، قطر: دار الثقافة، الطبعة الأولى، 1991، ص. 356).

²⁷ وجاز أن تكون (بيوتاً) حالاً لأنها في معنى معمورة أم مبنية. (الفريد في اعراب القرآن المجيد، ص. 326).

²⁸ (طيناً) حال منصوب بالفتحة بمعنى: أسجد لمن كان في وقت خلقه طيناً. (الإعراب المفصل، المجلد السادس، ص. 296).

الصفات المشتقة من الفعل، نحو: ما مسافرٌ خليلٌ ماشياً. والمراد بمعنى الفعل
تسعة أشياء²⁹:

- (1) اسم الفعل، نحو: صَه ساكتاً
- (2) اسم الإشارة، نحو: هذا خالد مقبلاً. ومنه قوله تعالى: وَهَذَا بَعْلِي
شَيْخًا³⁰ (هود: 72).
- (3) أدوات التشبيه، نحو: كأنَّ خالدًا مقبلاً أسداً.
- (4) أدوات التمني والترجي، نحو: ليت السرورَ دائماً عندنا.
- (5) أدوات الإستفهام، نحو: ماشأُنك واقفأً، (ما: اسم استفهام في محلِّ
رفع خبر مقدّم. وشأُنك: مبتدأ مؤخر. ويجوز أن تكون "ما" مبتدأ و
"شأُنك" خبراً. واقفأً: حال من ضمير المخاطب).
- (6) حرف التنبيه، نحو: ها هو ذا البدرُ طالعاً

²⁹ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء الثالث، ص. 63.

³⁰ (شَيْخًا) حال منصوب بالفتحة بما دلَّ عليه اسم الإشارة وهي حال مؤكدة أي لا تستدعي أن يكون في الجملة عامل. (الإعراب الفصّل، المجلد الخامس، ص. 212)

(7) الجار المجرور، نحو: الفرسُ لكَ وحدكَ

(8) الظرفُ، نحو: لدينا الحقُّ خفّاقاً لواءهُ

(9) حرف النداء، نحو: كقوله: يَا أَيُّهَا الرَّبُّعُ مَبْكِيًّا بِسِحَاتِهِ

وصاحب الحال: ما كانت الحالُ وصفاً له في المعنى. فإذا قلتَ: رَجَعَ

الجنْدُ ظافراً. فصاحب الحال هو "الجنْدُ" وعاملها هو "رَجَعَ".

والأصل في صاحبها أن يكون معرفةً، وقد يكون نكرةً بأحد أربعة

شروط:

(1) أن يتأخّر عنها، نحو: جاءني مسرعاً مستنجدٌ فأنجدتهُ.

(2) أن يسبقه نفيٌ أو نهيٌ أو استفهامٌ. فالأوّل نحو: ما في المدرسة من

تلميذٍ كسولاً وما جاءني أحدٌ إلا راكباً. والثاني نحو: لا يبيع امرؤٌ

على امرئٍ مستسهلاً بغيه. والثالث نحو: أجاك أحدٌ راكباً؟

(3) أن يتخصّصَ بوصفٍ أو إضافةٍ، فالأوّل نحو: جاءني صديقٌ حميمٌ طالباً

معاونتي. ومنه قوله تعالى: فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿١٠١﴾ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا

³¹ (الدّخان: 4-5). والثاني، نحو: مرّت علينا ستّة أيامٍ شديدةً. ومنه

قوله تعالى: فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِّلسَّائِلِينَ ³² (فصلت: 10).

(4) أن تكون الحال بعده جملةً مقرونةً بالواو، كقوله تعالى: أَوْ كَالَّذِي مَرَّ

عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا. وقد يكون صاحب الحال نكرةً

بلا مسوّغ، وهو قليلٌ كقولهم: عليه مائةٌ بيضاً. وفي الحديث: صَلَّى

رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم قاعداً ووراءه رجلٌ قياماً.

د. تقدّم الحال على صاحبها وتأخرها عنه

الأصل في الحال أن تتأخّر عن صاحبها. وقد تتقدّم عليه جوازاً، نحو:

"جاء ركباً سعيداً". فتقدّم عليه جوازاً في موضعين ³³:

(1) أن يكون صاحبها نكرةً غير مستوفية للشروط. نحز: "لخيلٍ مهذباً

غلاماً".

³¹ (أمر) حال من "أمر" بعد أن خصص بوصف وسوّغ تنكير صاحب الحال "أمر" اعتماده على الوصف. (الإعراب المفصّل، المجلد العاشر، ص. 491)

³² (سواءً) حال منصوب، أو منصوبة على المصدر - المفعول المطلق - أي استوت سواء بمعنى استواء وهي حال، وصاحبها نكرة وهو أربعة قرب شبهه بالمعرفة بعد تخصيصه بالإضافة. (الإعراب المفصّل، المجلد العاشر، ص. 316)

³³ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء الثالث، ص. 68.

(2) أن يكون محصوراً³⁴، نحو: "ما جاء ناجحاً إلا خالدٌ. وإنما جاء ناجحاً خالدٌ". تقول ذلك إذا أردت أن تحصرَ المجيئَ بحالة النجاح في خالد.

وتأخر عنه وجوباً في ثلاثة مواضع:

(1) أن تكون هي المحصورة (محصورة فيها صاحبها)، نحو: "ما جاء خالدٌ إلا ناجحاً. وإنما جاء خالدٌ ناجحاً". تقول إذا أردت أن تحصرَ مجيئَ خالدٍ في حالة النجاح". ومن قوله تعالى: وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ^ج. (الكهف: 56 والأنعام: 48)

(2) أن يكون صاحبها مجروراً بالإضافة، نحو: "يعجبني وقوفُ علي خطيباً. وسرّني عملك مخلصاً".

أما المجرور بحرف جرٍّ أصلي، فقد منع الجمهورُ تقدّمَ الحال عليه.

فلا يقال: "مررتُ راكبةً بسعادٍ وأخذتُ عاتراً بيدِ خليلٍ". بل يجب

³⁴ أي: محصوراً في الحال.

تأخير الحال. وأجاز تقدّمه ابنُ مالك وغيره. وجعلوا منه قوله تعالى:

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ. (سبأ: 28)

(3) أن تكون الحال جملةً مقترنةً بالواو، نحو: "جاء عليٌّ^{٣٥} والشمس

طالعة". فإن كانت غيرَ مقترنة بها جاز تأخيرها وتقديمها. فالأول

نحو: "جاء خليلٌ يحملُ كتابه"، والثاني نحو: "جاء يحمل كتابه

خليلٌ". وأجاز قومٌ تقديمها وهي مصدرٌ بالواو. والأصحّ ما ذكرناه.

٥. تقدّم الحالِ على عاملها وتأخرها عنه

يجوز تقديم الحال على ناصبها إن كان فعلاً متصرفاً أو صفةً تشبيه

الفعل المتصرف. والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل التأنيث

والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة. فمثال تقديمها

على الفعل المتصرف: مُخْلِصاً زَيْدٌ دَعَا ("دَعَا" فعلٌ متصرفٌ تقدّمتُ عليه

الحالُ)، ومثال تقديمها على الصفة المشبهة له: مُسْرِعاً ذَا رَاحِلٍ³⁵.

³⁵ جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، ابن عقيل على شرح ألفية بن مالك، (سورابايا: مكتبة الهداية، مجهول السنة)، ص. 93.

فإن كان النَّاصِب لها فعلاً غيرَ متصرِّفٍ لم يجز تقديمها عليه فتقول:
 "مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ضَاحِكًا" ولا تقول: "ضَاحِكًا مَا أَحْسَنَ زَيْدًا". لأنَّ فعل
 التعجَّب غيرُ متصرِّفٍ في نفسه، فلا يتصرِّف في معموله. وكذلك إن كان
 النَّاصِب لها صفةً لاتشبه الفعلَ المتصرِّفَ كأفعل التفضيل لم يجز تقديمها
 عليه. وذلك لأنَّه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث، فلم يتصرِّف في نفسه فلا
 يتصرِّف في معموله. فلا تقول: "زَيْدٌ ضَاحِكًا أَحْسَنُ مِنْ عَمْرٍ، بل يجب
 تأخير الحال، فتقول: "زَيْدٌ أَحْسَنُ مِنْ عَمْرٍ ضَاحِكًا".³⁶

و. حذفُ الحالِ وحذفُ صاحبِها

الأصل في الحال أنَّه يجوز ذكرها وحذفها لأنها فضلة. وإن حذف
 فإنَّما تُحذف لقريظة. وأكثر ما يكون ذلك إذا كانت الحال قولاً أغنى عنه
 ذكرُ المَقول، كقوله تعالى: **وَأَلْمَلَيْكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ . سَلَامٌ**

³⁶ بهاء الدِّين أبي محمَّد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيلي، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المجلد الأول (بيروت: دار الكتب العلميَّة، 1971)، ص. 328-329.

عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ³⁷ (الرعد: 23-24)، أي "يَدْخُلُونَ قَائِلِينَ سَلَامٌ

عَلَيْكُمْ". وقوله: وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ

مِنَّا³⁸ (البقرة: 127)، أي "يَرْفَعَانِ الْقَوَاعِدَ قَائِلِينَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا".³⁸

وقد يُحذفُ صاحبُها لقرينة، كقوله تعالى: أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ

رَسُولًا³⁹ (الفرقان: 41)، أي "بعثه". وقد يَعْرِضُ للحال ما يمنع حذفها،

وذلك في أربع صور:

(1) أن تكون جواباً، كقولك: "ماشياً" في جواب مَنْ قال "كَيْفَ

جئت؟".

(2) أن تكون سادّة مسدّد خبر المبتدأ، نحو: "أَفْضَلُ صدقةِ الرّجلِ مستترًا".

³⁷ (سلام عليكم) هي الجملة الاسمية في محل نصب حال لأنّ المعنى: والملائكة يدخلون عليهم من كلّ باب ليحيوهم بقولهم سلام عليكم أو قائلين سلام عليكم أو مسلمين. (الإعراب المفصل، المجلد الخامس، ص. 421).

³⁸ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء الثالث، ص. 71.

(3) أن تكون بدلاً من التلَفُظِ بفعالها، نحو: "هنيئاً لك"، أي ثبت لك

الشيء هنيئاً. ومعنى أنها بدل من التلَفُظِ بفعالها أنها نائبة منابه. لأنَّ

الأصل أن يقال "هَنَّأَكَ الشيء أو يهَنَّئَكَ الشيء".

(4) أن يكون الكلام مبنياً عليها - بحيث يُفسدُ بحذفها - كقوله تعالى:

وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا³⁹ (الإسراء: 37). ومن هذا أن تكون

محصورةً في صاحبها، أو محصوراً فيها صاحبها. فالأوّل نحو: "ما جاء

راكباً إلاّ عليّ"، والآخرُ نحو: "ما جاء عليّ إلاّ راكباً".⁴⁰

ز. حذف عامل الحال

أنّ الحال قد يحذف عاملها : جوازاً ووجوباً. أمّا جوازاً نحو: "راشداً"

لقاصد السّفْرِ، و"مأجوراً" لقادم الحجّ أي تسافر راشداً وقدمت أو رجعت

مأجوراً. ونحو: "بلى قادرين" أي والله أعلم بلى نجمعها قادرين في قوله

تعالى: أَتَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَهُ عِظَامَهُ. بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَسْوِيَ بَنَانَهُ

³⁹ (مرحاً) حال من الضمير المستتر في تمشي أي ذامرح بمعنى (مختلاً) وهو مصدر في موضع الحال. (الإعراب المفصل، المجلد السادس، ص. 272)

⁴⁰ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء الثالث، ص. 71-72.

⁴¹ (القيامة: 3-4). ومنه قوله تعالى: فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا، أي

فصلّوا رجلاً أو رُكباناً. والرّجال هنا: راجل وهو يمشي على رجليه.

والرّكبان: جمع راكب.⁴²

وقد يكون حذف عامله في الحال وجوباً، وذلك في خمس مسائل:

(1) أن تكون الحال مؤكّدةً لمضمون الجملة، نحو: زيدٌ أخوك عطوفاً

والتقدير زيدٌ أخوكُ أحمقهُ عطوفاً.

(2) أن تكون نائبةً مناب الخبر أي أن تُسدَّ مسدَّ خبر المبتدأ، نحو: ضربي

زيداً قائماً والتقدير إذا كان قائماً. وقد سبق تقرير ذلك في باب

المبتدأ والخبر.

(3) أن يبيّن بالحال ازديادٌ ونقصٌ بتدرّجٍ، نحو: اشتريتُ الخبزَ بدرهمٍ

فصاعداً، وتصدّقتُ بدينارٍ فسافلاً. فصاعداً و سافلاً حالان عاملهما

⁴¹ (قادرين) حال من فاعل الفعل المقدّر المدلول عليه بخلاف الجواب أي بلى نجمعها قادرين. (محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، المجلد العاشر، بيروت: دار الإرشاد للشؤون الجامعية، الطبعة الرابعة، 1994)، ص. 297

⁴² أحمد زيني دحلان، دحلان ألفية (سورابايا: الهداية، مجهول السنة) ص. 93.

مخدوف وجوباً والتقدير فذهب الثمن صاعداً وذهب المتصدق به سافلاً.

(4) أن تُذكرَ للتوبيخ، نحو: أقاعداً عن العمل، وقد قام الناسُ؟، أي أتوجد قاعداً عن العمل وقد قام الناسُ؟

(5) وقد يكون سماعياً (أي حذف العامل سماعاً)، نحو: هنيئاً لك أي ثبت لك الخير هنيئاً.⁴³

ح. أقسام الحال

تنقسم الحال - باعتبارات مختلفة - إلى مؤسّسة ومؤكّدة، وإلى مقصودة لذاتها وموطئة، وإلى حقيقة وسببية، وإلى مفردة وجملة وشبه الجملة. فالمجموع تسعة أنواع. وسيأتي بيانها⁴⁴:

⁴³ أحمد زيني دحلان، دحلان أنفية، ص. 93.

⁴⁴ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء الثالث، ص. 74.

1. الحال المؤسّسة والحال المؤكّدة

فالمؤسّسة (وتسمّى المبينة أيضاً، لأنها تُذكر للتبيين والتّضح):

هي التي لا يستفادُ معناها بدونها، نحو: جاءَ خالدٌ ركباً. وأكثر ما تأتي

الحال من هذا النوع، ومنه قوله تعالى: وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ

وَمُنذِرِينَ (الكهف : 56).

والمؤكّدة: هي التي يُستفادُ معناها بدونها، وإنّما يؤتى بها

للتوكيد. وهي ثلاثة أنواع:

(1) ما يؤتى به لتوكيدِ عاملها وهي التي تُوافقه معنى فقط أو معنى

ولفظاً. نحو: تَبَسَّمَ ضاحِكاً، وقوله تعالى كما تقدّم بيانها:

وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا.

(2) ما يؤتى به لتوكيدِ صاحبها، نحو: جاء التلاميذُ كلُّهم جميعاً

(3) ما يؤتى به لتوكيدِ مضمونِ جملةٍ معقودةٍ من اسمينِ معرفتينِ جامدتينِ، نحو: هُوَ الْحَقُّ بَيْنًا أَوْ صَرِيحًا، ونحو: نَحْنُ الْإِخْوَةُ متعاونينِ.

2. الحال المقصودة لذاتها والحال الموطئة

الحال إما مقصودة لذاتها (وهو الغالب) نحو: سَافَرْتُ مُنْفَرِدًا. وإما موطئة وهي الجامدة الموصوفة، فتذكر توطئة لما بعدها، كقوله تعالى: فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا، (مریم: 17). ونحو: لَقِيْتُ خَالِدًا رَجُلًا محسنًا.

3. الحال الحقيقية والحال السببية

الحال إما حقيقية وهي التي تُبين هيئة صاحبها (وهو الغالب) نحو: جِئْتُ فَرِحًا. وإما سببية وهي ما تبين هيئة ما يحمل ضميرًا يعود إلى صاحبها، نحو: رَكِبْتُ الْفَرَسَ غَائِبًا صَاحِبُهُ، ونحو: كَلَّمْتُ هِنْدًا حَاضِرًا أَبُوهَا.

4. الحال الجملة

الحال الجملة هي أن تقع الجملة الفعلية أو الجملة الاسمية موقع

الحال، وحينئذ تكون مؤولةً بمفرد، نحو: جاء سعيدٌ يركضُ، ونحو:

ذَهَبَ خَالِدٌ دَمْعُهُ مُتَحَدِّرٌ وَالتَّأْوِيلُ: جاءَ رَاكِضًا. وَذَهَبَ مُتَحَدِّرًا

دَمْعُهُ.

ويشترط في الجملة الحالية ثلاثة شروط:

(1) أن تكون جملةً خبريةً، لا طلبيةً ولا تعجبيةً.

(2) أن تكون غير مصدريةً بعلامة استقبالٍ.

(3) أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال.

والرابط إما الضمير وحده، كقوله تعالى: وَجَاءُوا آبَاهُمْ عِشَاءً

يَبْكُونَ⁴⁵ (يوسف: 16). وإما الواو فقط كقوله سبحانه: لَيْنَ

⁴⁵ (يَبْكُونَ) جملة في محل نصب حال أي جاؤوا أباهم عشيةً باكين. و"عشاء" متعلق بجاؤوا. (الإعراب المفصل، المجلد الخامس، ص. 278).

أَكَلَهُ الذَّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ⁴⁶ (يوسف: 14). وإِذَا الْوَاوِ وَالضَّمِيرِ

مَعًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ⁴⁷ (البقرة: 243).

5. الحال شبه الجملة

الحال شبه الجملة هي أن يقع الظرفُ أو الجارُ والمجرورُ في موقع

الحال. وهما يتعلّقان بمحذوفٍ وجوباً تقديره "مستقراً" أو "استقراً".

والمتعلّق المحذوفُ في الحقيقة هو الحال، نحو: رأيتُ الهلالَ بين

السحابِ. ونحو: نظرتُ العُصفورَ على العَصْنِ. ومنه قوله تعالى:

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ⁴⁸ (القصص: 79).

6. الحال المفردة

الحال المفردة: ما ليست جملةً أو شبهها (ليس المراد بالمفرد -

في باب الحال - ما يقال المثني والجمع، بل المراد ما يقابل الجملة

⁴⁶ (ونحن عصابة) الواو الحالية، والجملة بعدها: في محلّ نصب حال. (الإعراب المفصل، المجلد الخامس، ص. 276).

⁴⁷ الواو الحالية، والجملة بعدها (هم أُلُوف) في محلّ نصب حال. (الإعراب المفصل، المجلد الأول، ص. 330).

⁴⁸ جار مجرور متعلّق بحال من ضمير "خرج" والجار "في" للمصاحبة بمعنى: مع زينته أو بزنته، والهاء ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. (الإعراب المفصل، المجلد

وشبهها). وهي تطابق صاحبها في النوع (التذكير والتأنيث) والعدد (الإفراد أو التثنية أو الجمع)، نحو: وكتباهُ مجتهدَيْنِ وتعلمناهُ مجتهدَيْنِ.⁴⁹

ط. واو الحال وأحكامها

واو الحال: ما يصحّ وقوعُ "إذ" الظرفية موقعها، فإذا قلت: "جئتُ والشمسُ تغيبُ"، صحّ أن تقول: "جئتُ إذ الشمسُ تغيبُ". ولا تدخلُ إلاّ على الجملة، كما رأيت. فلا تدخل على حال مفردة، ولا على حال شبه الجملة.

تجب واو الحال في ثلاثة صور:

(1) أن تكون جملة الحال اسميةً مجردةً من ضمير يربطها بصاحبها. نحو:

"جئتُ والناسُ نائمونَ". ومنه قوله تعالى: لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ

عُصْبَةٌ. (يوسف: 14)

⁴⁹ محمود إسماعيل صيني، و ناصف مصطفى عبد الله، العربية للناشئين، منهج متكامل لغير الناطقين بالعربية، (المملكة العربية السعودية: وزارة المعارف، مجهول

(2) أن تكون مصدرًا بضمير صاحبها. نحو: "جاءَ سعيدٌ وهو راكبٌ".

ومنه قوله تعالى: لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ. (النساء: 43)

(3) أن تكون ماضية غيرٍ مشتملةٍ على ضمير صاحبها، مثبتةٌ كانت أو

منفيةً. غير أنه تجب "قد" مع الواو في المثبتة. نحو: جِئْتُ وَقَدْ طَلَعَتْ

الشَّمْسُ، ولا تجوز مع المنفية، نحو: "جِئْتُ وَمَا طَلَعَتْ الشَّمْسُ".

وتمتنع واو الحال من الجملة في سبع مسائل:

(1) أن تقع بعد عاطفٍ، كقوله تعالى: وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا

بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ⁵⁰ قَائِلُونَ (الأعراف: 4)

(2) أن تكون مؤكدةً لمضمون الجملة قبلها، كقوله سبحانه: ذَلِكَ

الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ. (البقرة: 2)

⁵⁰ قوله تعالى: (بيئات): مصدر وضع موضع الحال، وهو مصدر بات بيات بيانا، بمعنى بات بييت بيئا وبيئة. يقال: بات الرجل: إذ أدركه الليل.

(3) أن تكون ماضيّةً بعد "إلا"، فتمتنعُ حينئذٍ من "الواو" و "قد" مجتمعينِ ومنفردتين، وتُربطُ بالضميرِ وحده⁵¹.

(4) أن تكون ماضيّةً قبل "أو".

(5) أن تكون مضارعيّةً مثبتةً غيرَ مقترنةٍ بـ"قد"، وحينئذٍ تُربطُ بالضميرِ

وحده، نحو: "جاء خالدٌ يحْمِلُ كتابه". فإن اقترنت بـ"قد"، وجبتِ

الواو معها، كقوله تعالى: لِمَ تُؤذُونِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ

إِلَيْكُمْ^ط (الصف:5). ولا يجوز الواو وحدها ولا قد وحدها. بل

يجب تجريدُها منهُما معاً، أو اقترانُها بهما معاً.

(6) أن تكون مضارعيّةً منفيّةً بـ"ما"، فتمتنعُ حينئذٍ من الواو و قد

مجتمعين ومنفردتين، وتُربطُ بالضميرِ وحده.

⁵¹ فإن لم يكن ضمير يربط الحال بصاحبها امتنعت المسألة، فلا يقال: "ماجتت إلا طلعت الشمس"، لخلو الجملة حينئذٍ من رابط. فإن أردت هذا المعنى قلت: "ماجتت إلا والشمس قد طلعت"، فتكون الحال جملة اسمية. قال ابن ناظم في شرح ألفية أبيه: وإن كانت أي جملة حالية مصدرية بفعل الماضي، فإن كان بعد "إلا" أو قبل "أو" لزم الضمير وترك "الواو". انظر الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص. 77.

(7) أن تكون مضارعياً منفيةً بـ "لا"، فتمتنع أيضاً من "الواو" و "قد" مجتمعين ومنفردتين، كقوله تعالى: وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ (المائدة):

(84).

ي. تعدّد الحال

يجوز أن تتعدّد الحال وصاحبها واحدٌ أو متعدّد. فمثالٌ تعدّدُها وصاحبها واحدٌ، قوله تعالى: فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا (طه): (86). وإن تعدّدت وتعدّد صاحبها، فإن كانت من لفظ واحدٍ ومعنى واحدٍ تَنبِئُهَا أو جمعُهَا، نحو: "جاء سعيدٌ وخالدٌ راكبين، وسافر خليلٌ وأخواه ماشيين".

وإن اختلف لفظُهما فرق بينهما بغير عطفٍ، نحو: "لَقِيتُ خالدًا مصعدًا منحدرًا"⁵²، و "لَقِيتُ دعداً راكبةً ماشياً"⁵³، و "نظرتُ خليلًا

⁵² مصعداً: حال من خالدًا. ومنحدرًا: حال من التاء في لقيتُ.

⁵³ راكبةً: حال من دعداً. وماشياً: حال من التاء في لقيتُ.

وسعيداً واقفينِ قاعداً⁵⁴. وإن لم يُؤمن اللبسُ أعطيتَ الحالَ الأولى للثاني والأخرى للأول. فإن أردتَ العكسَ وجب أن تقول: "لقيتَ خالداً منحدرًا مصعداً"، فيكون هو المنحدر وأنت المصعد. وإن أمن اللبسَ لظهور المعنى كما في المثالينِ الباقيينِ جاز التقديم والتأخير لأنه يمكنك أن تردَّ كلَّ حالٍ إلى صاحبها. فإن قلت: "لقيتَ دعداً ماشياً راكبةً ونظرتَ خليلاً وسعيداً قاعداً راكبينِ، جاز لوضوح المعنى المراد.⁵⁵

على كلِّ حال، الحال هي الاسم الصريح أو المؤول به، فيشمل الجملة أو شبه الجملة، الفضلة المنصوب لفظاً أو تقديراً أو محلاً، تُستخدم لبيان الهيئات المنبهمة إمّا من هيئة الفاعل أو المفعول أو الشبه بهما. ومن تعريف الحال و شروطها، وعامل الحال وصاحبها، والتقسيمات المختلفة الآتية في هذا البحث لا بدّ أن نفهم كلّها جيّداً.

⁵⁴ واقفين: حال من خليلاً وسعيداً. وقاعداً حال من التاء في نظرتُ.

⁵⁵ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء الثالث، ص. 83

المبحث الثاني

الحال في اللغة الإندونيسية

أ. تعريف الحال

الحال في اللغة الإندونيسية تُسمّى بالحال البياني (Adverbia). ومن البياني

تنقسم الحال من ناحية تركيبها إلى قسمين: *frasa* و *klausa*.

وَمِنْ *frasa* كانت الحال تبين هيئة الفعل أو النعت أو آخر. مثال: Ia

sangat mencintai istrinya, كانت كلمة "sangat" تبين فعل "mencintai". ومن

klausa كانت الحال تبين أهمية علم النحو (Sintaksis). وأكثرها تكون فعلاً.

بل هذا الفعل ليس من أحد الشروط وحدها، لأنّ الحال قد تُبين هيئات

سوى هيئة الفعل، إمّا هيئة الفاعل أو المفعول به، أو مشبّه بالمفعول به، أو

ظرف الزّمان والمكان. مثال:

- Guru saja tidak dapat menjawab pertanyaan ini.

والمثال السابق، كانت كلمة "saja" تبين كلمة "guru" وهو فاعل. إذن، هذه

الحال تبين هيئة الفاعل. ومثال:

- Ia merokok *hampir* lima bungkus sehari.

كانت كلمة "hampir" تبين كلمة "lima bungkus" وهو مفعول به. إذن هذه الحال تبين هيئة المفعول به. ومثال:

- Saya mau bertemu dengan beliau *saja*.

كانت كلمة "saja" تبين كلمة "dengan beliau" وهو مشبه بالمفعول به. إذن هذه الحال التي تبين هيئة المشبه بالمفعول به. ومثال:

- Saya suka menyanyi, tapi *hanya* di kamar mandi.

كانت كلمة "hanya" تبين هيئة ظرف المكان "di kamar mandi".⁵⁶

ب. الحال من الناحية الصيغة

ومن قسم البياني، تُنقسم الحال من الناحية الصيغة إلى قسمين: هما

حال مفردة و حال غير مفردة. والمراد بالحال المفردة (Adverbia Tunggal)

هي لها معنى المفرد. والحال غير مفردة (Adverbia Gabungan) هي الجمع من

اسمين.

⁵⁶ ترجمة من Hasan Alwi, *Tata Bahasa Baku Bahasa Indonesia*, edisi ketiga, cet.5 Jakarta: Balai Pustaka,

1. الحال المفردة (Adverbia Tunggal) تنقسم إلى ثلاثة أقسام⁵⁷:

(1) كلمة أساسية

ومن الكلمة الأساسية، لم تكن إلا من كلمة أساسية

واحدة، لأن أنواع هذه الحال من فرقة الكلمات المعينة. وهي:

- *Baru* *hampir* *segera* *paling*
- *Hanya* *saja* *selalu* *pasti*
- *Lebih* *sangat* *senantiasa* *tentu*

بل كانت كلمة "baru" قد تكون صفةً. وأمّا مثال:

- *Dia baru membeli mobil baru*

كانت كلمة "baru" التي وقعت قبل فعل "membeli" تكون حالاً.

ولكن كلمة "baru" التي وقعت بعد كلمة "mobil" تكون صفةً أو

نعتاً.

(2) كلمة زائدة (سابقة وداخلية ولاحقة)

الحال من كلمة زائدة تتكوّن من سابقة وداخلية ولاحقة.

والمثال في اللغة العربية: الْمُسْلِمِينَ. كانت "أل" هي سابقة،

وحرف "ياء" و"نون" هي لاحقة، والكلمة الأساسيّة هي

"مُسَلِّم". وأمّا اللّغة الإندونيسية على سبيل مثال زائدة سابقة

"se" ولاحقة "nya":

- *Sebaiknya* kamu segera membayarkan uang spp itu.
- Saya minta mereka untuk masuk kantor *secepatnya*.
- Kalau sudah begini, *biasanya* ia akan menangis.
- *Agaknya* gurauan itu membuatnya marah.

(3) كلمة تكرارية

تنقسم الحال بتكرار الكلمة إلى أربعة أقسام:

أ. تكرار الكلمة الأساسيّة، بمعنى "dengan" نحو:

- Kami menaikkan antena TV itu *tinggi-tinggi* (dengan tinggi).
- Anak itu *pelan-pelan* membuka matanya (dengan pelan).

ب. تكرار الكلمة الأساسيّة وسابقة "se". بمعنى "se+... mungkin"

نحو:

- *Segalak-galak* macan tidak akan memangsa anaknya sendiri (segalak mungkin).
- *Sesabar-sabar* wanita kalau marah berbahaya (sesabar mungkin).

ج. تكرار الكلمة الأساسيَّة ولاحقة "an" نحو:

- Dosen memarahinya *habis-habisan* kemarin.
- Ia berjuang *mati-matian* melawan penyakit itu.

د. تكرار الكلمة الأساسيَّة وزائدة "se" و "nya". بمعنى "se+..."

"mungkin

- Galilah lubang *sedalam-dalamnya* dua meter (sedalam mungkin).

-

Kami

menarik tali itu *sekuat-kuatnya* (sekuat mungkin).

2. حال غير مفردة (Adverbia Gabungan)

حال غير مفردة هي الجمع من اسمين، إمّا مقروني وإمّا مفروقي.

ومثال مقروني كما يلي:

- *Hanya saja* kami harus mempersiapkannya dengan matang.
- *Lagi pula* rumahnya baru jadi minggu depan.

وأمّا مثال مفروقي كما يلي:

- Kamu *hanya* membuang-buang waktu *saja*.
- Dia *sangat* sedih *sekali* mendengar berita itu.

ج. الحال من ناحية عاملها النحويّة

نظراً من الناحية النحويّة، أنّ عامل الحال يُرى من بنائها عن الكلمة أو الجملة التي بيّنتها الحال. بناءً على ذلك تنقسم أحوال الحال إلى أربعة

أقسام:

(1) تقدّم الحال عن عاملها

- Pemandangan itu *sangat* indah.
- Pendiriannya *terlalu* kukuh untuk digoyahkan.

(2) الحال مقترناً بعاملها

- Baju yang dikenakannya merah *sekali*.
- Kami duduk-duduk *saja* menunggu panggilan.

(3) التقدّم أو الاقتران بعاملها

- Paginya ia *segera* pergi menuju kampus.
- Begitu mendengar berita itu, ia pergi *segera*.

(4) التقدّم والاقتران بعاملها معاً

- Bagiku, senyumannya *sangat* manis *sekali*.
- Kami *hanya* menerima *saja* apa yang diberikannya.

د. الحال عند معانيها الدلالية

58. عند معانيها الدلالية تنقسم الحال (من البياني) إلى سبعة أقسامٍ.

وهي:

(1) حالٌ كَيْفِيَّةٌ (adverbia kualitatif)

حال كَيْفِيَّةٌ تبيّن معنى درجة أو مرتبة أو كَيْفِيَّة. مثل كلمة

paling, dan sangat, lebih, kurang. نحو:

- Saya *paling* suka masakan Indonesia
- Ujiannya *sangat* sulit daripada yang aku duga

نظراً من الأمثلة الآتية، هذه الحال من اللغة الإندونيسية دخلت

إلى أنواع اسم تفضيل في اللغة العربية. إذن... هذا هو الاختلاف بين

الحال في اللغة العربية واللغة الإندونيسية.

(2) حالٌ كَمِّيَّةٌ (adverbia kuantitatif)

حال كَمِّيَّةٌ تبيّن معنى الجملة. مثل كلمة *banyak, sedikit, cukup*.

نحو:

- Lukanya *banyak* mengeluarkan darah.
- Raut wajahnya *sedikit* memerah.

يوجد الفرق بين المثال الأوّل والمثال الثاني. كانت الجملة في

المثال الأوّل تسمّى حالاً في اللّغة العربيّة وفي المثال الثاني تسمّى نعتاً

في اللّغة العربيّة.

(3) حالٌ حدّيّةٌ (adverbia limitatif)

هذه الحال تبين معنى الحدّ. نحو: *hanya, saja*

- Obat itu *hanya* menghambat pertumbuhan penyakit.
- Kami dirumah *saja* selama liburan ini.

أمّا في اللّغة العربيّة الكلمة التي وقعت بعد كلمة "hanya" تكون

حالاً. ولكن كلمة "hanya" نفسها تكون حالاً في اللّغة الإندونيسية.

(4) حالٌ تردّدِيّةٌ (adverbia frekuentatif)

هذه الحال تبين معنى مرّات مرور الواقعة. نحو: *selalu, sering, jarang*

dan kadang-kadang

- Kami *sering* belajar bersama-sama.
- Mahasiswa yang rajin *selalu* mendapat nilai bagus.

(5) حالٌ زمنيّةٌ (adverbia kewaktuan)

حالٌ زمنيّةٌ تسمّى بظرف الزمان في اللّغة العربيّة. والأمثلة في

اللّغة الإندونيسية هي:

- Ayah *baru* berhenti dari jabatannya.
- Kami bertiga *segera* menyepakati masalah itu.

(6) حالٌ أسلوبيةٌ (adverbia kecaraan)

هذه الحال تبين هيئة الفاعل أو المفعول، وهذه تسمّى حالاً في

اللّغة العربيّة. نحو:

- Kami mengikutinya dari belakang *secara diam-diam*.
- Saya akan menyelesaikan tugas itu *dengan cepat*.

(7) حالٌ تقابليةٌ (adverbia kontrasif)

حالٌ تقابليةٌ في اللّغة الإندونيسية قد تكون عطفاً في اللّغة

العربيّة. نحو:

- Saya tidak pernah kerumahnya, *bahkan* sampai sekarang alamatnya pun saya tidak tahu

وقد زاد عبد الخير إلى اثني عشر قسمًا، وهي حال شرطية، وحال

هدفية، وحال سببية، وحال مكانية، وحال أدوية⁵⁹.

فيما تلي ستأتي القائمة عن أنواع الحال في اللغة الإندونيسية:⁶⁰

1. قائمة الحال المفردة (Adverbia Tunggal)

أ. الحال الأساسية (Adverbia Dasar)

<i>Amat</i>	<i>Cukup</i>	<i>Juga</i>	<i>Malah(an)</i>
<i>Bahkan</i>	<i>Hampir</i>	<i>Justru</i>	<i>Nian</i>
<i>Baru</i>	<i>Hanya</i>	<i>Kurang</i>	<i>Paling</i>
<i>Benar</i>	<i>Jarang</i>	<i>Lagi</i>	<i>Lebih</i>
<i>Pasti</i>	<i>Saja</i>	<i>Segera</i>	<i>Senantiasa</i>
<i>Patut</i>	<i>Sangat</i>	<i>Sekadar</i>	<i>Sering</i>
<i>Perlu</i>	<i>Nian</i>	<i>Sekali</i>	<i>Sungguh</i>
<i>Pernah</i>	<i>Niscaya</i>	<i>Selalu</i>	<i>Tentu</i>
	<i>Pun</i>	<i>Pula</i>	<i>Terus</i>

⁵⁹ انظر Abdul Chaer, Sintaksis Bahasa Indonesia, Jakarta: Rineka Cipta, 2009, hal 24-27

⁶⁰ Tata Bahasa Baku Bahasa Indonesia Hal 201

ب. الحال بالزيادة (Adverbia Berafiks)

- لاحقة "nya" :

<i>Agaknya</i>	<i>Pokoknya</i>
<i>Akhirnya</i>	<i>Rasanya</i>
<i>Biasanya</i>	<i>Rupanya</i>
<i>Kiranya</i>	<i>Sayangnya</i>
<i>Mestinya</i>	<i>Tampaknya</i>
<i>Nyatanya</i>	<i>Khususnya</i>
<i>Untungnya</i>	<i>Biasanya</i>
<i>Artinya</i>	<i>Umumnya</i>

- سابقة "se" و لاحقة "nya"

<i>Sebaiknya</i>	<i>Selekasnya</i>
<i>Sebenarnya</i>	<i>Sesungguhnya</i>
<i>Selayaknya</i>	<i>Seyogianya</i>

ت. الحال بتكرار الكلمة⁶¹

- تكرار الكلمة الأساسية

<i>Belum-belum</i>	<i>Lagi-lagi</i>
<i>Diam-diam</i>	<i>Lekas-lekas</i>
<i>Erat-erat</i>	<i>Mahal-mahal</i>

<i>Jarang-jarang</i>	<i>Malam-malam</i>
<i>Kadang-kadang</i>	<i>Manis-manis</i>
<i>Kira-kira</i>	<i>Mula-mula</i>
<i>Pelan-pelan</i>	<i>Tiba-tiba</i>
<i>Sering-sering</i>	<i>Tinggi-tinggi</i>

– لاحقہ "an"

<i>Gelap-gelapan</i>	<i>Kecil-kecilan</i>
<i>Gila-gilaan</i>	<i>Mati-matian</i>
<i>Habis-habisan</i>	<i>Malam-malaman</i>

– سابقہ "se"

<i>Sebaik-baik</i>	<i>Sesabar-sabar</i>
<i>Setinggi-tinggi</i>	<i>Selembut-lembut</i>
<i>Sedalam-dalam</i>	<i>Sepandai-pandai</i>

ث. الحال غير المفردة (Adverbia Gabungan)

– مقروني

<i>Amat sangat</i>	<i>Hanya saja</i>
<i>Belum pernah</i>	<i>Kadang kala</i>
<i>Belum lagi</i>	<i>Seringkali</i>

– مفروقي

<i>Belumlagi</i>	<i>Sangat...sekali</i>
<i>Hanya...saja</i>	<i>Tidak...saja</i>
<i>Hanya...lagi</i>	

وعلى الجملة أنّ الحال البياني (adverbia) في اللّغة الإندونيسية تُنقسم إلى ثلاثة أقسام: (1) الحال من النّاحية الصّيغة، (2) الحال من ناحية عاملها النحويّة، (3) الحال عند معانيها الدلاليّة. وصاحب الحال فيها إمّا من الفاعل أو المفعول به أو الأفعال أو الصفة أو الظرف وغير ذلك، إذن البحوث في اللّغة الإندونيسية أوسع من الحال في اللّغة العربيّة. وأمّا المزايا فيها كانت الحال في اللّغة الإندونيسية بزيادة الزوائد الثلاث (سابقة وداخله ولاحقة)، أو بتكرار الكلمة مقروناً بلاحقة "an" وسابقة "se"، ولاحقة "nya" أو سابقة "se" ولاحقة "nya" مقروناً.

المبحث الثالث

التقابل اللغوي

(1) تعريف التقابل اللغوي

فإنّ محور هذا البحث هو علم اللّغة التقابلي درساً ومنهجاً، أو موضوعاً وطريقةً للبحث، ويقصد بعلم اللّغة التقابلي Contrastive Linguistics (المقارنة) بين لغتين ليستا مشتركتين في أرومة واحدة، كالمقابلة بين الفرنسيّة والعربيّة مثلاً، أو بين الإنجليزيّة والعبريّة مثلاً آخر. أمّا إذا كانت المقارنة بين لغتين من أرومة واحدة كالعربيّة والعبريّة مثلاً - وهما من الأصل السامي - فهذا يدخل في مجال علم اللّغة المقارن Comparative Linguistic⁶²، وكلاهما - علم اللّغة المقارن وعلم اللّغة التقابلي - فرع من علم اللّغة التطبيقي Applied Linguistics، إذ يشمل إلى جانب هذين العلمين

⁶² الدكتور محمود حجازي، علم اللّغة العربيّة، (الكويت: 1973)، ص. 20 وما بعدها

علم اللّغة الاجتماعي Sociolinguistics ، وعلم اللّغة النفسي Psycholinguistics

وعلم اللّغة المعاجم Lexicography وعلم اللّغة الآلي Computational Linguistics .⁶³

وعلى آية حال فيجانب العلوم اللّغوية التطبيقية التي ذكرناها توجد

العلوم اللّغوية النظرية كعلم الدلالة Semantics، وعلم اللّغة التاريخي Historical

Linguistics، وعلم القواعد Grammer. ويدلّ على هذه التقسيمات ليس لها

معيّار ثابت، وأنّ مدلولتها ربما تختلف من لغويّ إلى آخر أمور، فيها:

1. أنّ الدكتور عليّ عبد الواحد وأفيّ أشار في كتابه (علم اللّغة) الذي

نشر حوالي سنة 1932 إلى ما يعرف باسم (المرفولوجيا المقارن) "أي

علم البنية المقارن" وهو الذي يدرس القواعد السابقة، دراسة تاريخ و

تحليل ومقارنة في فصيلةٍ من اللّغات الإنسانيّة أو في جميع اللّغات.

وأشار أيضاً "إلى سنتكس المقارن" أي علم التنظيم المقارن وهو الذي

⁶³ دكتور حلمي خليل، مقمّمة لدراسة علم اللّغة، الفصل الخاص في فروع علم اللّغة، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعيّة، 2000)، ص. 171

يدرس قواعد التنظيم دراسة تاريخ وتحليل ومقارنة في فصيلة من اللغات أو في جميع اللغات.⁶⁴

وواضح أنّ هناك خلطاً في هذا الكلام بين مجال علم اللغة المقارن ومجال علم اللغة التقابلي، فالأول مجاله المقارنة بين لغتين من فصيلة واحدة، والثاني مجاله التقابل بين لغتين مختلفتي الأصل.

2. يظهر بعض الاضطراب في علم اللغة التقابلي ومثله في علم اللغة المقارن، هل هو علم أو منهج؟ هل هو موضوع أو طريقة للبحث؟ أو هل هو الاثنان معاً؟ إنّ المنهج الوصفي مثلاً معروف أنه منهج ليس غيره، وبواسطته نستطيع أن نبحث في النواسخ الداخلة على الجملة الاسمية مثلاً، أو في التقديم والتأخير في الدرس النحو مثلاً آخر، فالمنهج هنا غير الموضوع بدليل اختلاف الموضوعات وتعددها. هذا إذا أُجريت (تقابلاً) بين الإنجليزية والعربية في نظام الجملة، وقلنا إنّ الجملة

⁶⁴ احمد سليمان ياقوت، في علم اللغة التقابلي، دراسة تطبيقية، (اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1983)، ص. 9 وما بعدها.

العربيّة تبدأ باسم يتلوه اسم وهو ما يعرف بالجملة الاسميّة، أو اسم يتلوه فعل وفاعل، وهذه هي الجملة الاسمية المركبة، أو تبدأ بفعل يتلوه فاعل، وهذه هي الجملة الفعلية، في حين أنّ الجملة الإنجليزية لا تبدأ إلاّ باسم متبوع باسم قبله أو متبوع بفعل. فإننا في هذه الحالة نكون قد استخدمنا التقابل اللغوي موضوعاً ومنهجاً، أو قلّ طريقة البحث، وفي الوقت نفسه جزئية من جزئيات العلم الذي يعطي الانسان معلومات لم يكن يعرفها من قبل. وأياً كانت هذه الجزئيات فهي تدخل تحت موضوع أعمّ، وهو "علم اللغة التقابلي".⁶⁵

3. وعند رشدي أحمد الطعيمة يقصد بالتقابلي اللغوي أو التحليل اللغوي وهو إجراء دراسة تقارن فيها الباحثة بين اللغتين أو أكثر، مبيّنا عناصر التماثل والتشابه والاختلاف بين اللغات، بهدف التنبؤ بالصعوبات التي يتوقع أن يواجهها الدارسون عند تعلّمهم لغة اجنبيّة. وهذا بالتالي

⁶⁵ احمد سليمان ياقوت، في علم اللغة التقابلي، دراسة تطبيقية، ص. 11.

يساعد في عدّة أمورٍ، منها: تأليف الكتب والمواد التعليمية المناسبة، وإعداد الاختبارات اللغوية المناسبة أيضاً. وغير ذلك من المجالات العملية التعليمية.⁶⁶

ويدرس أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين أو أكثر لاتتميان إلى عائلة لغوية واحدة مثل العربية والإنجليزية أو العربية والإندونيسية، ويتم ذلك على المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.⁶⁷

(2) المقارنة بين نظامين للمفردات

1 - من حيث الصيغة

تتكون صيغة الكلمات في معظم اللغات من وحدات قطعية ونبر، وطبقة صوتية في اللغات النغمية كالصينية والتايلندية. ويتغير شكل الكلمات وفقاً لطبيعة المواقف وسرعة الكلام وموقع الكلمة من الجملة وموقعها من حيث النبر. فمثلا الكلمة الإنجليزية and تتحول

⁶⁶ رشدي احمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها وتدريبها وصعوباتها (القاهرة: دار الفكر العربي، 2009)، ص 300

⁶⁷ دكتور حلمي خليل، مقامة لدراسة علم اللغة، ص. 177

عبر درجات من الاختصار من ثلاث وحدات صوتية إلى وحدتين
تتمثلان في /and/ ثم an ثم إلى وحدة صوتية واحدة /n/. وهناك صيغ
معجمية في اللغة الإنجليزية تتكون من أنماط بكلمات مركبة كما في
مثل call up وهذا التركيب لا يوجد في كثير من اللغات. وقارن مثلاً
الإسبانية telefonar أو llamar por telefono وليس فيهما ما يشابه بنية call

68
.up

2 - من حيث المعنى

ومن الخطأ أن نظن أن المعاني واحدة في جميع اللغات، وأن
اختلاف اللغات إنما يأتي فقط من مجال الصياغ أو الكلمات
المستعملة للتعبير عن تلك المعاني، فالمعاني التي نصنف فيها خبرتنا معان
مقيدة أو معدلة ثقافياً. ومن ثم فهي تختلف اختلافاً كبيراً من ثقافة إلى
أخرى كما أن بعض المعاني التي توجد في ثقافة ما قد لا توجد في

⁶⁸ محمود إسماعيل صبيح، و إسحاق محمد الأمين، التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء، (الرياض - المملكة العربية: عمادة شؤون المكتبات - جامعة مملكة السعودية،
1982)، الطبعة الأولى، ص. 59-60

الأخرى، فالمعنى horse (حصان) مثلاً لم يكن معروفاً في لغات الهند الأمريكيين حتى الغزو الإسباني حين جلب الغزوة معهم الجياد إلى أمريكا. ولم تكن البطاطس معروفة في أوروبا قبل أن يحضرها الإسبانيون إليها. وحتى في حالة وجود (الشيء) في الثقافة المعينة فقد تختلف معانيه أو تنعدم كلية في بعض الحالات فمثلاً توجد عند الإسكيمو فروق دلالية كثيرة تعبر عن أنواع مختلفة من الثلج، وهم يستعملون كلمات مستقلة للتعبير عن تلك الفروق بينما نجد ثقافات أخرى لها أيضاً تجارها مع الثلوج لا تتضمن ذلك العدد من الفروق الدلالية، ونادراً ما نلاحظ تلك الفروق بصورة واضحة إلا عند الترجمة الدقيقة لنص من لغة إلى أخرى.⁶⁹

⁶⁹ محمود إسماعيل صيني، و إسحاق محمد الأمين، التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء، ص. 60

3 - من حيث التوزيع

توزيع الكلمات هام بالنسبة لنا لأنّ متحدثي اللّغة الأصليين يحملون معهم في كل لحظة عاداتهم في تقييد التوزيع (الاستعمال). ثم إنّ التوزيع يهمننا أيضاً من حيث أنّ اللّغات المختلفة قيودها المختلفة إزاءة، فهناك مثلاً القيود النحوية كالتّي تجعل من الكلمة الإنجليزية water اسماً في قولنا a glass of water وفعالاً في التعبير water the garden واسماً يقوم مقام النعت في المثال water meter ولكنها - أي كلمة water - لا تكون صفة إلاّ بتعديل في شكلها كما في قولنا watery substance، وقد تكون القيود في لغات أخرى أدق من ذلك، ففي اللّغة الأسبانية مثلاً تستعمل كلمة agua (ماء) اسماً فقط ما لم يعدل شكلها ليعبر عن دلالات أخرى.⁷⁰

⁷⁰ التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء، ص. 61

(3) اقتراحات محدّدة لمقارنة المفردات

لابدّ أن نشتمل المقارنة بين كلمات اللّغتين (ثم بين المجموعات وأنماط الكلمات)، مجالات الصيغ والمعاني والتوزيع (مجالات الاستعمال) والإيحاءات. ويمكن أن تتمّ هذه المقارنة بفحص الجوانب الأربعة مجتمعة في كلّ كلمة من كلمات اللّغة الأجنبيّة على حدة، كما يمكن أيضاً أن تتم بالنظر إلى مجموع العينة كلها من حيث الصيغ أولاً ثم المعاني ثم التوزيع والإيحاءات، ومن ثمّ تجري المقارنة بين اللّغتين وفقاً لهذا الترتيب وليس هناك ما تلزم الباحثة باتباع هذه الطريقة أو تلك.

الخطوة الأولى: مقارنة الشكل (الصيغة)

بما إننا نفترض في الشخص الذي يقوم بالمقارنة أنه يعرف كلتا اللّغتين (الأجنبيّة والأصليّة للدارس) معرفةً جيّدةً فيمكنه أن يشرع في العمل بعينة من المفردات في اللّغة الأجنبيّة قارئاً كل كلمة بصوت مرتفع ومقرراً بسرعة إذا ما كانت الكلمة الأجنبيّة تشابه كلمة في اللّغة الأصليّة للدارس أم لا.

وتوضع كل كلمة لها شبيه في اللّغة الأصليّة في مكان منفصل إذا كانت مدونة على بطاقة أو يتمّ تسجيلها على ورقة أو بطاقة منفصلة وعند ما تتضح أنماط التشابه يمكن أن يعاد تصنيف تلك الكلمات المتشابهة في مجموعات، وبذلك نحصل على نوعين من الكلمات: (1) الكلمات المختلفة، (2) الكلمات المتشابهة في الشكل.⁷¹

الكلمات المتشابهة في الشكل يعاد تصنيفها في أنماط تناظر بين اللّغتين، الأصليّة والأجنبيّة. وتلك الكلمات المختلفة في الشكل يعاد النظر فيها مرّة أخرى للتحقق ممّا إذا كان الاختلاف يقتصر على الشكل فقط أم أنّه يتعدى ذلك إلى البنية أيضاً وتصنيف الكلمات التي تختلف في بنيتها في أنواع بنيوية جديدة - هذا ولا يكفي النظر إلى القائمة مرة واحدة إذ لا بدّ أن نعود إليها مرّة أخرى للتأكيد من عملنا ولمراجعة مجموعات الكلمات المتشابهة. ولهذا المراجعة أهمية خاصة لأنّ الحدود بين المتشابهة والمختلف غير

⁷¹ محمود إسماعيل صيني، وإسحاق محمد الأمين، التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء، ص. 73

واضحة تماماً كما هو معروف. ويجب أن نتوقع بعض الاختلافات في حالة قيام اثنين من الباحثين بهذا التصنيف دون التشاور فيما بينهما. وبالإمكان التوصل إلى اتفاق عام تقريباً إذا تعاون الباحثان.⁷²

الخطوة الثانية: مقارنة المعنى

يمكن بعد الخطوة السابقة أن ننظر في الكلمات المتشابهة ونقابل المعاني المختارة في قائمتنا بمعاني الكلمات المتشابهة في لغة الدارس، فإذا كانت تلك المعاني على درجة كبيرة من التشابه (إذ هي نادراً ما تتطابق بصورة تامة) نعتبرها نظائر، أما إذا كان الاختلاف بينهما واضحاً فيتم تصنيفها باعتبار أنها نظائر خادعة deceptive cognates وتعتبر (صعبة جداً).

ثم نتجه بعد ذلك إلى الكلمات التي تختلف في شكلها عن كلمات اللغة الأصلية، فإذا وجدنا معانيها على قدر مناسب من التماثل لمعاني الكلمات في اللغة الأجنبية نصنفها على أساس أنها (صيغ مختلفة)، أما إذا لم

⁷²محمد إسماعيل صيني، و إسحاق محمد الأمين، التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء، ص. 73

تكن المعاني مشابهة لنظائرها في اللّغة الأجنبيّة فيتمّ تصنيفها على أنّها (معان غريبة) strange meanings وكذلك تصنف المعاني كمعان غريبة إذا كان التشابه في المعنى مع نظائرها في اللّغة الأجنبيّة إلى القيام بتمييز غير موجود في لغته الأصليّة أو حينما يتمّ ذلك التمييز في لغته بطريقة تختلف عن طريقة اللّغة المدروسة.⁷³

الخطوة الثالثة: مقارنة التوزيع (توزيع النحويّة)

يجب أن يتمّ الفحص النهائي للقائمة لمعرفة الكلمات التي تشتمل على اختلافات كبيرة من حيث التوزيع أو الإيحاءات أو من حيث التوزيع والإيحاءات معاً، فالأسماء التي لا تستعمل أفعالاً في اللّغة الأجنبيّة تشكل صعوبات إذا كانت تستعمل أفعالاً في اللّغة الأصليّة للدارس وتوضح أيضاً ضمن قائمة المشكلات الكلمات المقيدة بتوزيع جغرافي في اللّغة الأجنبيّة.

⁷³ محمود إسماعيل صيني، وإسحاق محمد الأمين، التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء، ص. 74

وأخيراً يمكن النظر إلى الكلمات التي تختلف اختلافاً كبيراً من حيث الإيحاءات باعتبارها مشكلات تتعلق بالمفردات.⁷⁴

وعلى الجملة هذا المبحث، أن التحليل التقابلي عن المقارنة بين نظامين تنقسم إلى ثلاثة جوانب في الكلمات، هي: الصيغة والمعاني والتوزيع. وكذلك المقارنة بين مفردات اللغتين تُنقسم إلى ثلاث خطوات، وهي: مقارنة الشكل (الصيغة) ومقارنة المعاني ومقارنة التوزيع (توزيع النحويّة)

⁷⁴ محمود إسماعيل صيني، و إسحاق محمد الأمين، التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء، ص. 74

الفصل الثالث

التحليل التقابلي بين الحال في اللغة العربية واللغة الإندونيسية

المبحث الأول

أوجه التشابه في الحال بين اللغتين

على أن مصطلحات الحال في اللغة العربية مختلفة، بل لها حدود معينة فيها. وكذلك مصطلحات *adverbia kecaraan* في اللغة الإندونيسية لها حدود معينة نفس التعريف تقريباً بينهما. كلتاهما تستخدمان لبيان هيئة الاسم إما من الفاعل أو المفعول به. ولكن يوجد الفرق بينهما، قد تكون الحال في اللغة الإندونيسية قد تُبين هيئات الفعل . ومن هيئة الاسم في اللغة الإندونيسية إما من هيئة الفاعل أو المفعول به أو مشبّه بالمفعول به، أو ظرف الزمان والمكان. والمراد بالحال في اللغة العربية هي الحال التي تُبين هيئاتٍ سوى الفعل.⁷⁵

⁷⁵ ترجمة من Hasan Alwi, *Tata Bahasa Baku Bahasa Indonesia*, hal 197

وقد اختلفت اللّغات اختلافاً كبيراً، ولكنّ الباحثة لا تبحث عن أوجه الاختلاف فحسب بل تبحث عن أوجه التشابه كذلك. تختلف اللّغات من حيث الكلمات تنقسم إلى ثلاثة جوانب: 1- الصّيغة، 2- المعنى، 3- التوزيع.⁷⁶

ومن أوجه التشابه بين الحال في اللّغة العربيّة واللّغة الإندونيسيّة، وهي:

1 من حيث الصّيغة

(1) كلتاهما تقبلان الزوائد الثلاث وهي (سابقة وداخلة ولاحقة). والمثال

في اللّغة العربيّة: "نحنُ الإخوة متعاونين". (متعاونين) أصلها من:

عَوَنَ، بزيادة "الميم" وهي سابقة، و"الألف" وهي داخلية، و"الياء

والنون" وهي لاحقة. والمثال في اللّغة الإندونيسيّة وهي:

- Galilah lubang *sedalam-dalamnya* dua meter: (sedalam mungkin).

كلمة (sedalam-dalamnya)، بزيادة "se" وهي سابقة، وزائدة "nya" وهي

لاحقة. وكلمة "dalam" تكرر مرتين.

⁷⁶ التحليل التقابلي، ص. 58

(2) كِلْتَاهِمَا تَكُونَتَا مِنْ شِبْهِ الْجُمْلَةِ، نَحْو: رَأَيْتُ الْهَلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ. (بين

السحاب) هي جار مجرور في محلّ نصبٍ لأنّه حالٌ، وتقديره "مستقرّاً

بين السحاب". أي نترجم بلغتنا:

- Saya melihat hilal *tentunya* di antara mendung.⁷⁷

(3) الجملة في الحال باللّغة العربيّة واللّغة الإندونيسيّة من بناء المعلوم

كِلْتَاهِمَا مَمْنُوعَتَانِ أَنْ تَبَدَّلَا إِلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ. نَحْوَ قَرَأْتُ قَاعِدًا يُحَوَّلُ

قَرَأْتُ قَاعِدًا. وَأَمَّا الْمَثَالُ فِي اللّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَمَا تَلِي:

- Adik berbicara *sambil menangis*, jika dijadikan kalimat pasif maka menjadi "Sambil menangis dibicarakan Adik" (ini tidak diperbolehkan)
- Mereka masuk *diam-diam*, tidak dapat diubah menjadi diam-diam dimasuki mereka (dengan diam).⁷⁸

(4) كِلْتَاهِمَا تَقَدَّمَانِ عَلَى صَاحِبِ الْحَالِ أَحْيَانًا. نَحْو: مَا جَاءَ نَاجِحًا إِلَّا

خَالِدٌ. وَفِي اللّغَةِ الْإِنْدُونِيسِيَّةِ، نَحْو:

- *Hampir* dia mati terbunuh

⁷⁷ انظر الشرح في الفصل الثاني

⁷⁸ ترجمة من Warsiman, Fathia Rosyida, hal 120

(5) كِلْتَاهُمَا بِتَكَرَّارِ الْكَلِمَةِ، نَحْوُ: قَرَأْتُ الْكِتَابَ بَابًا بَابًا.

- Ikuti dia *diam-diam* dari belakang (dengan diam).

2 من حيث المعنى

(1) كِلْتَاهُمَا لِهَمَا الْمَعْنَى الْمَفْرَدِ، نَحْوُ: وَجَدْتُ خَالِدًا نَاعِشًا

- Aku melihat kholid *sedang mengantuk*.

(2) كِلْتَاهُمَا لِهَمَا مَعْنَى الْجُمْلَةِ وَلَوْ كَانَتَا صِيغَتَهُمَا مُخْتَلِفَةً، نَحْوُ: جَاءَ سَعِيدٌ

يُرْكَضُ وَالتَّأْوِيلُ جَاءَ رَاكِضًا.

- Aku melihatnya *sedang meneteskan air mata*, bisa dikatakan “Aku melihatnya *menangis*”.

(3) كِلْتَاهُمَا لِهَمَا مَعْنَى شِبْهِ الْجُمْلَةِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ الْهَلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ.

- Aku melihat hilal *tentunya ada* diantara mendung.

(4) كِلْتَاهُمَا لِتَوْكِيدِ عَامِلَهُمَا أحيانًا. نَحْوُ: "تَبَسَّمُ ضَاحِكًا" وَ "أَرْسَلْنَاكَ

لِلنَّاسِ رَسُولًا"، وَمِثَالُ اللُّغَةِ الْإِنْدُونِيسِيَّةِ:

- Aku menaikkan tiang bendera *setinggi-tingginya* (setinggi mungkin).

(5) من حيث التوزيع

(1) كِلْتَاهُمَا تَقُومَانِ أَكْثَرَ وَرَاءَ الْفِعْلِ أَوْ الْفَاعِلِ إِنْ لَمْ يَحْضُرِ الْمَفْعُولُ بِهِ.

وَإِنْ حَضَرَ فَتَقُومَانِ وَرَاءَ الْمَفْعُولِ بِهِ. وَالْأَمْثَلَةُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ

الْإِنْدُونِيسِيَّةِ، وَهِيَ:

• رَجَعَ الْجُنْدُ ظَافِرًا (وَرَاءَ الْفَاعِلِ)

• رَأَيْتُ الرَّجُلَ عَالِمًا (وَرَاءَ الْمَفْعُولِ بِهِ)

- Kami *secepatnya* akan menyelesaikan tugas itu.
- Kami akan menyelesaikan tugas itu *secepatnya*.

وَأَحْيَانًا تَقَعُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ

- *Secepatnya* kami akan menyelesaikan tugas itu.

(2) كِلْتَاهُمَا شَرَحَتَا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ نَحْو: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ قَاعِدًا (الْوَصْفُ

دَلَالَةً عَلَى هَيْئَةِ الْفَاعِلِ)، نَحْو: رَأَيْتُكَ مُتَأَخِّرًا (الْوَصْفُ دَلَالَةً عَلَى

هَيْئَةِ الْمَفْعُولِ)⁷⁹. وَأَمَّا الْمَثَالُ فِي اللُّغَةِ الْإِنْدُونِيسِيَّةِ دَلَالَةً عَلَى هَيْئَةِ

الْفَاعِلِ:

⁷⁹ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص. 62.

- S
 aya membaca al-Qur'an *dalam keadaan duduk* (dalam keadaan duduk menjelaskan keadaan subjek).
- Adik berbicara *sambil menangis* (sambil menangis menjelaskan keadaan subjek).

والمثال دلالةً على هيئة المفعول:

- Sa
 ya menemukan Ahmad *dalam keadaan sakit* (yang dalam keadaan sakit adalah Ahmad).
- Aku menemukannya *terbunuh* (menjelaskan keadaan objek).⁸⁰

المبحث الثاني

أوجه الاختلاف في الحال بين اللغتين

1. من حيث الصيغة

(1) تكون الحال في اللغة العربيّة بضمير المثني أو الجمع، أي تتعلّق بصاحب الحال في العدد، بل الحال في اللغة الإندونيسية بتكرار الكلمة ليست تتعلّق بعدد صاحب الحال. المثال: "جاءَ زيدٌ وسعيدٌ راكِبَيْنِ"، و (راكِبَيْنِ) تتّبع عدد صاحب الحال بمعنى المثني، ولكن تكرار الكلمة في اللغة الإندونيسية بمعنى المفرد، كما في المثال:

- Ikuti dia *diam-diam* dari belakang.
- Zaed dan Amar mengikutinya *diam-diam* dari belakang (dengan *diam-diam*).⁸¹

(2) الحال في اللغة العربيّة لم توجد فيها حال مشتركيّة (Adverbia

(Gabungan)، وإن كانت الكلمة بعد الحال تسمّى صفةً أو نعتاً، نحو:

⁸¹ انظر البيان في الفصل الثاني

فتمثّل لها بشراً سويّاً. ((بشراً)) حال منصوب بالفتحة. سويّاً صفة –

نعت – لبشراً أي بمعنى: بشراً سويّ الخلق. بل في اللّغة الإندونيسية

توجد حال مشتركية، إمّا مفروقي وإمّا مقروني، نحو: ⁸²

- (مفروقي) Dia sangat sedih sekali mendengar berita itu
- (مقروني) Lagi pula rumahnya baru jadi minggu depan

(3) إن كانت الحال في اللّغة العربيّة منصوباً، فالحال في اللّغة الإندونيسية

لم تكن منصوباً، بل لها زيادة الكلمة بدلاً من التّصّب. مثل كلمة:

dengan, secara, sambil. نحو: تعلّمنا اللّغة العربيّة مجتهداً، ونقول فيها

بلغتنا: Saya belajar bahasa Arab dengan sungguh-sungguh. و نحو:

جاءت عائشة باكيةً، نقول في لغتنا: Aisyah datang sambil menangis

وقد زادت كلمة "dengan dan sambil" في ترجمة اللّغة الإندونيسية. وأمّا

اللّغة العربيّة تكون بسيطةً لا زيادةً فيها في المعنى.

⁸² انظر شرح في الفصل الثاني

(4) لا توجد حال كيميائية (kualitatif) في اللغة العربية، بل تكون باباً واحداً في اللغة العربية وهي باب اسم تفضيل. ولكن الفرق تقع الفعل بعد الحال.⁸³ نحو:

- Saya paling suka masakan Indonesia.

(5) وتكونت الحال في اللغة العربية من تسعة أنواع، بل في اللغة الإندونيسية من اثني عشر نوعاً.⁸⁴

4. من حيث المعنى

- (1) الحال في اللغة العربية تدلّ على التشبيه، نحو: كرّ عليّ أسداً أي شجاعاً كالأسد، ونحو: وضع الحقُّ شمساً أي مضيئاً أي منيراً كالشمس. وفي اللغة الإندونيسية لا يوجد معنى التشبيه في الحال.⁸⁵
- (2) معنى تكرار الحال في اللغة العربية يدلّ على الترتيب، نحو: دخل القومُ رجلاً رجلاً أي مترتين، ونحو: قرأتُ الكتابَ باباً باباً أي مترتباً.

⁸³ انظر البحث في الفصل الثاني، المبحث الثاني، ص. 48

⁸⁴ انظر Abdul Chaer, *Sintaksis Bahasa Indonesia*, hal 24

⁸⁵ انظر الشرح في الفصل الأول، ص. 21

إذن تكرار الحال في اللغة العربيّة بمعنى الترتيب وفي اللّغة الإندونيسية لم يكن معناها على الترتيب.⁸⁶ نحو:

- *Hampir-hampir* kamu menabraknya.

(تكرار كلمة "hampir" لا يدلّ على الترتيب).

(3) قلبت الحركة أو العلامة في الحال باللّغة العربيّة سبب تغيّر معانيها،

نحو: قام تلميذٌ باكياً و قام تلميذٌ باكيٌ. أمّا (باكياً) و (باكيٌ)

اختلاف المعنى، المعنى الأوّل يكون حالاً للتلميذ والثاني صفة للتلميذ.

ونقول بلغتنا:

- *Murid berdiri sambil menangis* (الحال)

- *Murid yang menangis itu berdiri* (النعت)

(4) من حيث المعنى، أنّ تغيّر معنى اللّغة العربيّة يتعلّق بحركة آخر الكلمة،

لأنّ تغيّر حركة أو علامة في آخر الكلمة سبباً من تغيّر المعنى. لكن

في اللّغة الإندونيسية ليست لها الحركة أو العلامة، خالية منها، بل

زيادة الكلمة فحسب لتأكيد المعنى. نحو: قام تلميذٌ باكياً و قام تلميذٌ
باكياً. ونقول بلغتنا:

- Murid berdiri *sambil menangis*
- Murid *yang menangis* itu berdiri

نظراً من أمثلة اللّغة الإندونيسية الآتية أنّ كلمة *sambil* و *yang*

هي صيغة الزيادة في اللّغة الإندونيسية لتأكيد المعنى.

(5) من حيث المعنى، الحال في اللّغة العربية قد يكون المعنى اسماً بل الصيغة

فعلاً ، والعكس صحيح، إذن معاني الحال في اللّغة العربية مختلفة.

نحو: سافر خليلٌ ماشياً، (ماشياً) بمعنى الفعل أي يمشي هو. صيغة

ماشياً هي اسم بل المعنى فعل. وفي اللّغة الإندونيسية لا توجد فيها.

5. من حيث التوزيع

(1) الحال في اللّغة العربية لها باب واحد في أبواب علم النّحوي ، أمّا

الحال في اللّغة الإندونيسية ليس لها باب واحد في أبواب علم النّحوي

(Sintaksis bahasa Indonesia) بل هي بعض من أبواب الحال في اللّغة

الإندونيسية (Adverbia) ، وهي حال منهجية (Adverbia Kecaraan) .
 إذن كانت الحال في اللغة الإندونيسية هي فصلٌ من باب الحال
 .(adverbia)

(2) الحال في اللغة العربية منصوبٌ، نحو: "جاءت هندٌ ضاحكةً"،
 (ضاحكةً منصوب بالفتحة لأنه حالٌ) ولكن اللغة الإندونيسية ليس
 لها المرفوع أو المنصوب أو المجرور أو المجزوم.

(3) الحال في اللغة العربية لها شروطٌ مختلفةٌ في توزيعها، ولكن لم تكن
 شروط معيَّنة ومختلفة لبناء الحال في اللغة الإندونيسية، مثل تقدّم الحال
 على عاملها و تأخّر عنها، وحذف الحال وصاحبها، وحذف عامل
 الحال، وكذلك شروط الحال أو صاحب الحال التي لا بدّ أن
 نستوفيها. نحو: "وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا
 تَقَبَّلْ مِنَّا (البقرة: 127)، أي "يُرْفَعَانِ الْقَوَاعِدَ قَائِلِينَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا".

حذف كلمة "قائلين" لقريظة. وكلّ شيءٍ منها لم يوجد في اللّغة

الإندونيسية حذف الحال أو شروط أخرى أو غيرها.⁸⁷

(4) حذف الحال أو عاملها يوجد في اللّغة العربيّة بل لا يوجد في اللّغة

الإندونيسية. نحو: فَإِنْ حَفَّتُمْ فَرَجَالاً أَوْ رُكْبَاناً أَي. بمعنى فصلّوا رجلاً

أو ركباناً.⁸⁸

(5) الحال في اللّغة العربيّة بعدها جملة مقترنة بالواو وتسمّى واو حالية.

التوزيع في الكلمة تساعدها واو حالية، وفي اللّغة الإندونيسية لا توجد

فيها.

⁸⁷ انظر الشرح في الفصل الثاني في المبحث الأول

⁸⁸ (رجالاً) هنا: راجل هو يمشي على رجله و (ركبان) جمع من راكب.

المبحث الثالث

صعوبات تعلّم اللغة العربيّة للإندونيسيين في الحال

تختلف اللّغات حتّى الوثيقة الصلة منها ببعضها البعض كالعربيّة والإندونيسيّة والإنجليزيّة اختلافاً كبيراً من حيث الصّيغة والمعنى والتوزيع. والدارس يميل إلى نقل عادات البنية اللّغويّة من لغته الأصليّة إلى اللغة الأجنبيّة. وهذا يكشف لنا مصدراً من أهمّ مصادر الصّعوبة أو السّهولة في تعلّم بنية اللّغة الأجنبيّة. فتعلّم الأبنية المتشابهة يصبح سهلاً لأنّها تنقل نقلاً، وقد تؤدّي وظائفها في اللّغة الأجنبيّة. أمّا تعلّم الأبنية المختلفة عن أبنية اللّغة الأصليّة فيصبح صعباً لأنّ الأبنية المنقولة في هذه الحالة لن تؤدّي وظائف الأبنية المقصودة في اللّغة

الأجنبية. ويمكن القول بأنّ إجادته تلك الأبنية (التي تختلف عما في لغة الدّارس الأصليّة) يعتبر مؤشراً لمقدار ما تعلّمه الدّارس من اللّغة الأجنبية.⁸⁹

وفي الواقع أنّ تدريس اللّغة الأجنبية (العربيّة) لم ينجح نجاحاً باهراً كما قرّره كثيرٌ من الباحثين، فإنّه كما ذكره مثنى مازال تقابله صعوبات كثيرة، فمن الصعوبات ما يتعلق بالمتعلّم والمعلّم والمنهج.⁹⁰

وظهرت الصعوبات العامة التي تواجهها الطلبة الإندونيسيون لتعلّم الحال في اللّغة العربيّة، وهي تُنقسم إلى الناحيتين: (1) الناحية اللّغوية، (2) الناحية سوى اللّغوية. ومن الناحية اللّغوية هي من حيث الكتابة والأصوات والمفردات (التي سيأتي بيّانها التالي بالتفصيل) والتركيب. ومن الناحية سوى اللّغوية تتكوّن من: (1) البيئة، (2) الرغبة والدافعية، (3) طريقة التدريس.⁹¹

والناحية اللّغوية من الصعوبات العامة وهي:

⁸⁹ الدكتور محمود اسماعيل صيني و اسحاق محمّد الأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، (الرياض: المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1979)، ص.

.40

⁹⁰ أوريل بحر الدين. تعليم اللّغة العربيّة وتطبيقه على مهارة الكتابة. مالانج: طبعة جامعة مالك مولانا إبراهيم، 2010.

⁹¹ ترجمة من، Wa Muna, *Metodologi pembelajaran Bahasa Arab. Teori dan Aplikasi*. (Yogyakarta: Sukses Offset, cet. 1, 2011), hal 42

- من حيث الكتابة، تبدأ كتابة اللّغة العربيّة من اليمين إلى اليسار، وفي حين أنّ الإندونيسية من اليسار إلى اليمين. وكذلك تفرق كتابة حروف العربيّة بين أوّل الكلمة أو وسطها أو آخرها.

- من حيث الأصوات، الصعوبات في نطق الحروف العربيّة، صُعبت للطلّبة الإندونيسية في نطق الحروف التي لم توجد في اللّغة الإندونيسية، مثل حروف: ث ح خ ذ ص ض ط ع ع ظ.

- من حيث المفردات، اشتقاق الكلمة العربيّة من التصريف (المصدر) والكلمة الإندونيسية من زائدة (afikasi).

- من حيث التركيب، الصعوبات للطلّبة في مطابقة استخدام الكلمة بينهما.⁹²

ولذلك، الإندونيسيون يشعرون بالصعوبات في تعلّم اللّغة العربيّة واستخدامها في المحادثة أو الكتابة، وكذلك عندما نتعلّم الحال في اللّغة العربيّة.

⁹² ترجمة من Wa Muna, *Metodologi pembelajaran Bahasa Arab. Teori dan Aplikasi*. (Yogyakarta: Sukses Offset, cet. 1, 2011), hal 42

الصعوبات مختلفة تنشأ بسبب وجود الاختلاف في بناء الحال، وفهم معناها، واستخدامها في الجمل، واستناداً إلى التحليل التقابلي على مستوى الحال بين اللغتين كما شرح في الفصل السابق.

الصعوبات من الناحية اللغوية من حيث المفردات ظهرت من ثلاث

جهات:

أ. من حيث صيغة الحال ومصطلحها وتقسيمها

الصعوبات التي يواجهها الإندونيسيون في تعلم الحال باللغة العربية

نظراً إلى وظيفتها ومصطلحها وتقسيمها، وهي:

(1) ألفاظ الحال في اللغة العربية بسيطة خالية من الزيادة، مثل زيادة

التأكيد أو تكرار الجملة، فتكون مفرداً. نحو: جاء زيدٌ ركباً ولا

نقول: جاء زيدٌ ركباً ركباً. إن يكن تكرار الكلمة فالمعنى للترتيب،

نحو: دخل القومُ رجلاً رجلاً أي مترتباً. والإندونيسيون قد اعتادوا

بتكرار الكلمة في الكلام، والتكرار لا يدلّ على توكيد المعنى إلى أن يكون مشكلةً لهم لفهم استخدام صيغة الحال في هذا المجال.

(2) الحال في اللّغة العربيّة تتعلّق بصاحب الحال في العدد، بل الحال في اللّغة الإندونيسية بتكرار الكلمة ليست تتعلّق بعدد صاحب الحال. المثال: و "جاء زيدٌ وسعيدٌ راكبين"، و (راكبين) تتبّع عدد صاحب الحال بمعنى المثني، ولكن تكرار الكلمة في اللّغة الإندونيسية بمعنى المفرد، كما في المثال:

- Ikuti dia *diam-diam* dari belakang.
- Zaed dan Amar mengikutinya *diam-diam* dari belakang.⁹³

ظهرت الصعوبات منها لضعف قدرة فهم معنى العدد والتكرار للإندونيسيين.

(3) الحال في اللّغة العربيّة لم توجد فيها حال مشتركيّة (Adverbia Gabungan)، وإن كانت الكلمة بعد الحال تسمّى صفةً أو نعتاً، نحو:

⁹³ انظر البيان في الفصل الثاني

فتمثّل لها بشراً سويّاً. (سويّاً) صفة - نعت - لبشراً أي بمعنى: بشراً
سويّ الخلق. بل اللّغة الإندونيسية توجد حال مشتركية، إمّا مفروقي
وإمّا مقروني، نحو: ⁹⁴

- (مفروقي) *Dia sangat sedih sekali* mendengar berita itu
- (مقروني) *Lagi pula* rumahnya baru jadi minggu depan

لا بدّ للإندونيسيين أن يفهموا اختلافات بينهما كي لم تكن
الصعوبة في تعلّمها.

(4) الصعوبات ظهرت من الفروق على مستوى الحال بين اللّغتين في

التقسيم. وتكوّنت الحال في اللّغة العربيّة من تسعة أنواع، بل اللّغة

الإندونيسية من اثني عشر نوعاً. ⁹⁵ بناءً على ذلك سبب الصعوبات

للإندونيسيين لأنّ بعض أنواع الحال في اللّغة الإندونيسية لا تدخل إلى

⁹⁴ انظر شرح في الفصل الثاني

⁹⁵ انظر Abdul Chaer, *Sintaksis Bahasa Indonesia*, hal 24

أنواع الحال في اللغة العربيّة، مثل "adverbia kewaktuan" دخلت إلى باب الظرف في علم النحوي العربي.

(5) إن كانت الحال في اللغة العربيّة منصوباً، فالحال في اللغة الإندونيسية لم تكن منصوباً، بل لها زيادة الكلمة بدلاً من النصب. نحو: تعلّمتنا اللغة العربيّة مجتهداً، ونقول فيها بلغتنا:

- Kita belajar Bahasa Arab *dengan sungguh-sungguh*

الصعوبات تقع على فهم الإعراب للإندونيسيين في تعلّمها.

(6) رغم أن تكون الحال في اللغة العربيّة أقلّ نوعاً من اللغة الإندونيسية بل تكون الشروط المختلفة أكثر وأوسع في اللغة العربيّة، إلى أن تكون الصعوبات للإندونيسيين لتعلّمها.

(6) لا توجد حال كميّة (kualitatif) في اللغة العربيّة، بل تكون باباً واحداً

في اللغة العربيّة وهي باب اسم تفضيل.⁹⁶ لذا الإندونيسيون يفهمون

⁹⁶ انظر البحث في الفصل الثاني، المبحث الثاني، ص. 48

أنها اسم تفضيل "comparative"، ولكنّ الفرق تقع على وقعة الفعل بعد الحال، وهذه بعض من الصعوبات للإندونيسيين.⁹⁷ نحو:

- Saya paling suka masakan Indonesia
- (7) إن تكن الصعوبات للإندونيسيين في تعلّمها فيحتاجون زماناً طويلاً لفهم كلّها، واحتياج الزمان الطويل لهم من بعض الصعوبات.

ب. من حيث فهم معاني الحال

(1) الحال في اللّغة العربيّة تدلّ على التشبيه، نحو: كرّ عليّ أسداً أي شجاعاً كالأسد، ونحو: وضح الحقُّ شمساً أي مضيئاً أي منيراً كالشمس. الصعوبات للإندونيسيين في تعلّمها لأنّها تدلّ على التشبيه، (أسداً) بمعنى شجاعاً كالأسد. وإن لم يعرف أحدٌ عن علم البيان في مجال علم البلاغة فصعُب له أن يفهم و يفكّر معناها.⁹⁸

⁹⁷ انظر البحث في الفصل الثاني، المبحث الثاني، ص. 48.

⁹⁸ انظر الشرح في الفصل الأول، ص. 21.

(2) الحال في اللغة العربية تدلّ على معنى الترتيب، نحو: دخل القومُ رجلاً

رجلاً أي مترتين، ونحو: قرأتُ الكتابَ باباً أي مترتباً. إذن ظهرت

الصعوبات للإندونيسيين لأنّ تكرار الكلمة في اللغة العربية يدلّ على

معنى الترتيب ولكنّ اللغة الإندونيسية لم تكن مثل اللغة العربية.⁹⁹

(3) قلبت الحركة أو العلامة في الحال باللغة العربية سبب تغيير معانيها،

نحو: قام تلميذٌ باكياً و قام تلميذٌ باكيٌ. أمّا (باكياً) و (باكيٌ) تختلف

في المعنى، المعنى الأوّل يكون حالاً للتلميذ والثاني صفةً للتلميذ.

ونقول بُلُعْتَنَا:

• Murid berdiri *sambil menangis* (حالاً)

• Murid *yang menangis* itu berdiri (نعتاً)

(4) من حيث المعنى، المعنى والصيغة مختلفتان، قد تكون الصيغة من الاسم

بل المعنى هو الفعل، والعكس صحيح، نحو: سافر خليلٌ ماشياً،

(ماشياً) بمعنى الفعل أي يمشي هو. الإندونيسيون لابد أن يعرفوا

ما هو الاسم وما هو الفعل كي يسهل فهمها.

ج. من حيث الاختلاف التركيبي واستخدامها في الكلمة (التوزيع)

(1) من حيث استخدامها في الكلمة، الحال في اللغة العربية لها علامة

الإعراب، والصعوبات للإندونيسيين ضعف قدرة فهم الإعراب. لأن

اللغة العربية لها العلامة الخاصة، إن قلبت حركتها فقلب معناها

ومقامها. نحو: جاء عمرو ضاحكاً. و (ضاحكاً) منصوب بالفتحة

لأنه حال من عمرو، إذا قلبت تلك الجملة إلى "جاء عمرو

ضاحكاً"، فكلمة (ضاحكاً) ليست حالاً بمرّة، بل تكون نعتاً. قلبت

الفتحة ضمّةً سبب في تغيير التركيب والمعنى إلى أن تكون صعوبةً

للإندونيسيين في تعلّمها.

(2) تُستخدم اللغة العربية المصطلح "حال" على أن اللغة الإندونيسية

تُستخدم المصطلح "adverbia"، بل يقصد بهذا المجال هي "adverbia"

"kecaraan" . إذن البحوث عن "adverbia" في اللغة الإندونيسية أكثر وأوسع إلى أن تكون مشكلةً للإندونيسيين على فهمها في اللغة العربية نظراً من الأمثلة الموجودة في اللغة الإندونيسية كثيرة.

(3) حذف الحال أو عاملها يوجد في اللغة العربية بل لا يوجد في اللغة الإندونيسية. نحو: فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا أي بمعنى فصلوا رِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا.¹⁰⁰ للإندونيسيين الصعوبات لطلب الكلمة المحذوفة لا بدّ أن يفهموا المعنى المراد.

(4) الحال في اللغة العربية بعدها جملة مقترنة بالواو وتسمى واو حالية، واللغة الإندونيسية لم توجد فيها. وهذا تسبب الصعوبات في ترجمة حرف واو في اللغة الإندونيسية.

¹⁰⁰ (رجالاً) هنا: راجل هو يمشي على رجليه و (ركبان) جمع من راكب.

الفصل الرابع

الخاتمة

أ. الاستنباط

التحليل التقابلي إحدى من صعوبات اللغوية. وتختار الباحثة هذا موضوع البحث على المستوى النحوي لأن علم النحوي له علاقة كبيرة في تعليم اللغة العربيّة. وخاصة في باب الحال، لأنّ الإندونيسيين يستخدمون كثيراً هذا الحال في حياتهم اليومية، بل كانوا لم يفهموا دقّة وعميقة عن تحليلها. تستنبط الباحثة كلّ بيانها من التحليل التقابلي بين الحال في اللغة العربيّة واللغة الإندونيسية إلى ثلاثة أوجه: وهي (1) من أوجه التشابه بين اللغتين في الحال، (2) ومن أوجه الاختلاف بين اللغتين في الحال، (3) الصعوبات المتوقعة التي يواجهها الإندونيسيون في تعلّم الحال في اللغة العربيّة، وسيأتي البيان كما يلي:

(1) أوجه التشابه بين اللّغتين في الحال

وجه التشابه	التمرة
	91
	1. تقبلان الزوائد الثلاث
	2. كلتاها تكوّنتا من شبه الجملة
	3. كلتاها شرّحتا الفاعل
	4. كلتاها شرّحتا المفعول
	5. كلتاها ممنوعتان ان تبدّلا إلى بناء المجهول
	6. إن حضر المفعول به فتقوم وراء المفعول به
	7. كلتاها تقومان أكثر وراء الفاعل إن لم يحضر المفعول به
	8. كلتاها تقدّمان على صاحب الحال أحياناً
	9. كلتاها هما المعنى المفرد
	10. كلتاها هما معنى الجملة
	11. كلتاها لتوكيد عاملهما أحياناً

(2) أوجه الاختلاف بين اللغتين في الحال

الشمرة	أوجه الاختلاف
1.	تكرار الكلمة أو الجملة في الحال باللغة العربية يدلّ على الترتيب
2.	الحال في اللغة العربية تتعلّق بصاحب الحال في العدد
3.	الحال في اللغة العربية لم توجد فيها حال مشتركية (gabungan)
4.	إن كانت الحال في اللغة العربية منصوباً، فالحال في اللغة الإندونيسية لم تكن منصوباً، بل لها زيادة الكلمة بدلاً من التصب
5.	لا توجد حال كفيّة (kualitatif) في اللغة العربية
6.	تكوّنت الحال في اللغة العربية من تسعة أنواع، بل في اللغة الإندونيسية من اثني عشر نوعاً
7.	الحال في اللغة العربية تدلّ على التشبيه
8.	تكرار الحال في اللغة العربية يدلّ على الترتيب
9.	قلبت الحركة أو العلامة في الحال باللغة العربية سبب تغير معانيها
10.	الحال في اللغة العربية لها باب من أبواب علم التحوي بل الحال في اللغة الإندونيسية ليس لها باب
11.	الحال في اللغة العربية لها شروطٌ مختلفةٌ في توزيعها

12.	حذف الحال أو عاملها يوجد في اللّغة العربيّة
13.	الحال في اللّغة العربيّة بعدها جملة مقترنةً بالواو وتسمّى واو حالّية

(3) تنبؤ الصعوبات المتوقعة التي يواجهها الإندونيسيون في تعلّم الحال في

اللّغة العربيّة

النمرة	تنبؤ الصعوبات للإندونيسيين
1.	الصعوبات في استخدام صيغة الحال في اللّغة العربيّة
2.	ضعف قدرة فهم معنى العدد والتكرار للإندونيسيين
3.	فهم الاختلاف بين الحال والنعته
4.	الفروق على مستوى الحال بين اللغتين في التقسيم
5.	فهم الإعراب للإندونيسيين
6.	الشروط المختلفة أكثر وأوسع في اللّغة العربيّة، إلى أن تكون الصعوبات للإندونيسيين لتعلّمها
7.	فهم الاختلاف بين الحال واسم التفضيل
8.	يحتاج الإندونيسيون زماناً طويلاً لفهم كلّها
9.	فهم علم البيان في مجال علم البلاغة لأنّ الحال في اللّغة العربيّة قد تدلّ على التشبيه
10.	فهم اختلاف معنى التكرار

11.	الصعوبات لطلب الكلمة المحذوفة، لا بدّ أن يفهم الإندونيسيون المعنى المراد.
12.	الصعوبات في ترجمة حرف واو حالية في اللّغة الإندونيسية

إضافةً إلى تلك ثلاثة أوجه، كانت الصعوبات ظهرت من أوجه الاختلاف بين الحال في اللّغة العربيّة والحال في اللّغة الإندونيسية، لأنّ الاختلاف من حيث المصطلحات والوظائف والمعاني والتوزيع هو سبب وجود الصعوبات في تعلّمها للإندونيسيين. لذا الرغبة والحماسة لا بدّ للإندونيسيين أن يملكواهما في أنفسهم.

ومن أوجه التشابه بينهما التي قد كتبت الباحثة في الجدول، فإنشاء الله تكون سهولةً وتساعد الإندونيسيين لمن يريدون أن يفهمواها ويتعلّمواها.

ب. الاقتراحات

دراسة التحليل التقابلي أو التقابل اللّغوي دخلت إلى مجال علم اللّغة التطبيقي، ويشعر الطلاب بكلية الآداب صعوبةً لتعلّمها لأنهم لا يملكون الرغبة والحماسة الكبيرة لتعلّمها، والأساتيد الذين يتعمّقون هذا العلم في

كلية الآداب بجامعة سونن أمبيل قليلة جداً. لذا لا بد للطلاب أن يتعمقوا هذا العلم كي يكونوا أجيالاً متعمقاً وثقةً وضابطاً بهذا علم اللغة التقابلي.

وأخيراً ترحو الباحثة عسى أن تكون هذه الرسالة الجامعية نافعةً لنفس الباحثة وللقراء المؤمنين لله عزّ وجلّ، وتكون مرجعاً للطلاب الذين يريدون أن يحلّلوا هذا البحث أوسع من هذه الرسالة خاصة في باب الحال، لأنّ الدراسة التقابلية إحدى من صعوبات الدراسة اللغوية. وتقول الباحثة الحمد لله ربّ العالمين، نحمدك اللهم على كلّ حال، قد تمّت كتابة هذه الرسالة الجامعية بعناية الله تعالى.